نحو رؤيـة الصحفـيين والصحفيات لواقع آليات الدعم والحماية المقدمة في ظـل مسـتقبل الإعلام السـوري

german cooperation
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

Implemented by

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Raghandinê û Azadiya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

RSF REPORTERS WITHOUT BORDERS
GERMANY

نحـو رؤيـة الصحفـيين والصحفيـات لواقع آليات الدعم والحماية المقدمة في ظـل مسـتقبل الإعلام السـوري

المركز السـوري للإعلام وحرية التعبير هو منظمة مجتمع مدني مسـتقلة غير حكومية وغير ربحيـة، تأسسـت عـام 2004، تعمـل علـى تحقيق العدالـة، والدفـاع عن حقوق الإنسـان، وتعزيز حرية الإعلام، ودعم المجتمع المدني، وتشـجيع المواطنة الفاعلة. اكتسـب المركـز خبرة في مكافحـة الإفلات مـن العقـاب وتعزيـز سـيادة القانون. يتمتـع المركز بصفة استشـارية خاصـة لـدى المجلـس الاقتصـادي والاجتماعـي التابـع للأمم المتحدة منـذ 2011، ويركـز عملـه علـى توثيـق انتهـاكات حقـوق الإنسـان وتقديـم ملفـات قضائية لمحاسـبة مرتكبيهـا، مع تعزيز دور الضحايـا وأسرهم، ودعم الصحفـيين/ات والمدافعين/ات عـن حقـوق الإنسـان، والإعلام المسـتقل كوسـيلة لبنـاء الديمقراطية ودعم السـلم الأهلي .أنشـأ المركز قاعدة بيانات متطورة تُسـتخدم كمرجع لعمليات العدالة الانتقالية.

حقوق النشر © 2025 المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM)

www.scm.bz

سبتمبر 2025

Implemented by

german cooperation
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadiya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

REPORTERS WITHOUT BORDERS
GERMANY

المحتويات:

مقدمة : 1

ملخص التقرير 3

لمحة عن تطورات الإعلام السوري 5

برنامج البيت الصحفي وطبيعة الخدمات المقدمة 10

لمحة عامة 10

مظلّة الدعم 11

خطوات معالجة طلبات الدعم والحماية 12

المعايير المتبعة في معالجة الطلبات : 13

أهداف الدراسة البحثية 16

منهجية الدراسة 16

مجتمع الدراسة 17

عينة الدراسة 17

أدوات جمع البيانات 18

النتائج العامة للدراسة 19

القسم الأول - مواصفات عينة الدراسة الميدانية: 19

القسم الثاني – التعامل مع المركز: 24

تقييم مرحلة الاستجابة : 40

القسم الثالث - التقييم العام لخدمات الدعم والحماية للصحفيين والصحفيات 44

القسم الرابع- التطوير المستقبلي ومدى تلبية الاحتياجات الحالية 50

التوصيات والخاتمة 65

أولاً: توصيات موجهة إلى المركز السوري للإعلام ودعم حرية التعبير 65

ثانياً: توصيات موجهة إلى الجهات التشريعية وصناع القرار في سوريا 66

ثالثاً: توصيات موجهة إلى الجهات الداعمة الدولية والإقليمية 66

مقدمة :

منـذ تأسـيس المركز السـوري للإعلام وحريـة التعبير عـام 2004 يركـز فريق العمل جهـوده الأساسـية بوحداته المختلفة علـى الدفاع عن الأفراد المضطهدين بسـبب معتقداتهـم وآرائهـم، وترويج حقوق الإنسـان، ودعم وتنمية إعلام مهني ومسـتقل ونقـدي. وكجـزء من مهمتـه لبناء مجتمـع يضمن حريـة التعبير والمعتقـد، وحقوق الإنسـان والعدالة، يسـعى فريـق قسـم الإعلام والحريات قدماً لضمـان الدفاع عن الصحفييـن والصحفيـات من خلال برنامـج البيت الصحفي.

يعمـل مشـروع البيت الصحفي منذ عام 2017، على دعـم وحماية وسلامة العاملين/ات فـي المجال الإعلامـي، والمؤسسـات الإعلاميّة من خلال توثيـق الانتهاكات ضدّ الإعلامييـن/ات ، وتسـهيل الوصـول إلى مختلف آليّـات الدعم التـي تضمن التصدي للمواقـف التـي تهدد الحياة بسـبب العمل وانتهـاكات الحقوق والحريـات الإعلامية ومعوقـات العمـل الإعلامي . وفي سـبيل تحقيـق ذلك، يتعاون المركـز مع عدد من مختلـف المنظمات الدولية المعنية بالعمل الإعلامي وشـركاء حقوق الإنسـان من أجـل الدعـوة إلـى التنسـيق نحو تحسـين التدابيـر العالميـة لحمايـة الصحفيين/ات وبنـاء قدراتهم/ن نحـو ظروف عمل أكثـر احترافية.

اسـتناداً إلـى هـذه الحقائق، قـام فريق قسـم الإعلام والحريـات بالتعاون مـع باحثة رئيسـية[1] فـي تصميم منهجيـة بحثية وتنفيذ دراسـة لتوثيق وتقييـم ومراجعة أدوات وآليـات الدعـم الموجهة للصحفيين بغـرض التطوير وتوفير معلومـات حديثة لفهم طبيعـة التغيـرات من وجهة نظـر المسـتفيدين/ات وكذلك أصحـاب المصلحة من المنظمـات غير الحكوميـة الدولية المقدمة للدعم ، مع التركيز على مسـتوى الرضا، ومقترحـات تطويـر الأداء وتقديم توصيات مسـتقبلية تضمن خدمـة الصحفيين/ات علـى نحـو أفضل في ظـل المتغيـرات السياسـية والاقتصادية العالميـة والوطنية والمحلية.

تنبـع أهميـة إجـراء مثـل هـذه الدراسـات المعمقـة اليـوم مـن الحاجـة إلـى فهـم مـدى انعـكاس التغيـرات التـي طـرأت علـى الإعلام السـوري على واقـع الصحفيين والصحفيـات واحتياجاتهـم/ن ، خاصـة فيمـا يتعلق بآليـات الحماية والدعـم المهني والنفسـي والقانونـي ، إذ أن التغيـرات المتسـارعة فـي بيئـة الإعلام علـى كل مـن المسـتوى الدولـي والوطنـي تفرض ضـرورة للبحث عـن اسـتراتيجيات جديدة تكفل

1 تـم إنجـاز هـذه الدراسـة بالتعـاون مـع د. منـى مجدي فـرج عبـد المقصود ، أسـتاذة مسـاعدة بكليـة الإعلام جامعـة القاهرة.

تعزيز حرية التعبير وتضمن سلامة الصحفيين والصحفيات، وتمكينهم من أداء دورهم/ن في نقل الحقيقة ومواكبة التحولات المجتمعية.

يُوجَّه هذا التقرير البحثي بالدرجة الأولى إلى **المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية**، وإلى **المنظمات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني** التي تُعنى بحرية التعبير وحماية الصحفيين. كما يستهدف أيضاً **مراكز الأبحاث والجهات الأكاديمية** المعنية برصد التحولات في البيئات الإعلامية، إضافةً إلى **صانعي السياسات والجهات المانحة** التي يمكن أن تساهم في دعم مبادرات تسعى إلى تطوير بيئة أكثر أماناً واستقلالية للعمل الصحفي في سوريا.

تكمن أهمية التقرير في كونه يوفر قاعدة معرفية حديثة تساعد على فهم توجهات وواقع الإعلام السوري في ظل التحولات الرقمية والسياسية والاجتماعية الراهنة من وجهة نظر الصحفيين والصحفيات. فمن خلال تحليل التحديات والفرص، يمكن لأصحاب المصلحة من الشركاء الدوليين أن يعيدوا صياغة استراتيجياتهم بما يتوافق مع احتياجات الميدان، ويساعد في تطوير خدمات وسبل دعم جديدة تتيح للصحفيين والصحفيات ممارسة دورهم بفعالية أكبر وبمستوى أمان مناسب.

أما على مستوى الأثر العملي، فإن نتائج التقرير تسهم في صياغة سياسات على المستوى الاستراتيجي أكثر فاعلية لحماية الصحفيين وضمان سلامتهم المهنية والقانونية. كما تتيح هذه النتائج للمنظمات والجهات المانحة توجيه جهودها التمويلية نحو أولويات واقعية مبنية على مؤشرات دقيقة، الأمر الذي يعزز بناء بيئة إعلامية أكثر حرية وشفافية، قادرة على أداء دورها في تعزيز المساءلة المجتمعية ونقل الحقيقة.

ملخص التقرير

في إطار دعم وتنمية الإعلام المهني السوري تأتي هذه الدراسة البحثية لتقييم مستوى رضا الصحفيين والصحفيات عن آليات الدعم والحماية التي يقدمها المركز، إضافة إلى تحليل أبرز الاحتياجات الراهنة للعاملين/ات في الحقل الإعلامي في ظل التحولات السياسية والاجتماعية بعد ديسمبر 2024، بغرض استكشاف التوقعات المستقبلية للصحفيين/ات بشأن أولويات الدعم والتطوير المطلوب خلال المرحلة الانتقالية.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بشقيه الكمي والكيفي عبر استبيانات رقمية على الإنترنت لعينة من الصحفيين/ات الذين قدموا طلبات للحصول على خدمات الدعم والحماية خلال الفترة من 2021 وحتى 2024، إضافة إلى تنظيم مجموعات نقاش مركزة لاستكشاف الدلالات والتفسيرات الخاصة بالرؤى والتصورات المقدمة، وتقديم المزيد من التفاصيل لفهم النتائج على نحو أعمق. وبغرض تقديم صورة أكثر شمولاً قامت الدراسة بعمل مقابلات فردية متعمقة مع عدد من الشركاء الدوليين من المنظمات غير الحكومية الداعمة لحماية الصحفيين والصحفيات، الأمر الذي أتاح تقديم فهم متوازن بين قياس المؤشرات الرقمية وتفسير السياقات النوعية.

وجاءت أهم نتائج الدراسة لتشير إلى ارتفاع مستوى الرضا عن خدمات الدعم والحماية لدى الغالبية المشاركة، خاصة في مجالات الدعم المالي والقانوني، بينما برزت الفجوة الأبرز في سرعة الاستجابة للطلبات وتغطية الاحتياجات المعيشية واللوجستية، إذ اعتبرها العديد غير كافية للواقع الفعلي. أما عن أبرز الاحتياجات الملحة فقد تمثلت في الدعم المعيشي وتأمين السكن، الخروج الآمن والحماية من التهديدات، إلى جانب التدريب المهني المتخصص لا سيما في مجالات الذكاء الاصطناعي، الأمن الرقمي، صحافة البيانات والاستقصاء. كذلك لم تظهر فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا بين فئات الصحفيين/ات المختلفة (من حيث الخبرة، النوع الاجتماعي، أو الخلفيات التعليمية)، وجاءت توقعات معظم المشاركين/ات بأن مستقبل حرية الإعلام في سوريا سيبقى في إطار الحرية النسبية المشروطة، مع حذر واسع تجاه تبني السيناريوهات المتفائلة.

وقد انتهت توصيات الدراسة بصياغة عدد من المقترحات الموجهة لكل من المركز السوري للإعلام ودعم حرية التعبير (تطوير منظومة التواصل مع الصحفيين والصحفيات، تعزيز التدريب المتخصص، فتح قنوات آمنة متنوعة، توسيع استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي)، إلى جانب دوائر

صنـع القـرارات في سـوريا (إقـرار قوانين ضامنـة لحريـة الإعلام ، تعزيز البيئة القانونيـة لحمايـة الصحفييـن والصحفيـات ، إشـراك المعنييـن فـي صياغة القوانيـن بمـا في ذلـك جماعـة الصحفييـن/ات ومنظمات المجتمـع المدني) . أمـا توصيـات المنظمـات الدولية والإقليميـة الداعمة فجـاءت لتركيز على أهميـة زيـادة المخصصـات المالية وتقديـم منح وخدمات دعم مالي ميسـرة للمشـاريع الصحفيـة إلـى جانـب دعـم برامـج الأمـن الرقمـي ومراعـاة النوع الاجتماعي.

الخلاصـة أن اسـتمرار الاسـتثمار فـي البنية الإعلامية السـورية يمثل شـرطاً أساسـياً لترسـيخ منـاخ أكثـر شـفافية ومسـاءلة خلال المرحلـة الانتقاليـة. وعليـه، فـإن توفير دعم متعـدد الأبعـاد للصحفيين والصحفيات السـوريين/ات ضـرورة ملحّـة لا تحتمل التأجيل. كمـا تبرز أهمية تعزيز حـملات المناصرة الدوليـة والإقليميـة لضمـان تدفـق الموارد المالية وتوسـيع نطـاق التمويل المخصـص لحمايـة الإعلام المسـتقل وصون حريـة التعبير.

إن التـزام الأطـراف المعنيـة، ولا سـيما الشـركاء الدولييـن وصنّـاع القـرار، بتنفيـذ هذه التوصيات من شـأنه أن يسـهم في بناء بيئـة إعلامية قادرة على أداء دورهـا الرقابـي والتنمـوي بكفـاءة، بما يعزز مسـار الانتقـال الديمقراطي ويؤسـس لمرحلة أكثـر اسـتقراراً وعدالة في سـوريا.

لمحة عن تطورات الإعلام السوري

كان الإعلام الرسـمي السـوري - قبـل 2011 - خاضعـاً بشـكل كامل لسـيطرة الدولة وأجهزتهـا الأمنيـة ، إذ ظل طـوال عقود عدة أداة للدعاية السياسـية، ينقل الخطاب الرسـمي للسـلطة ويبرر سياسـاتها، فـي حين تم تقييـد حرية التعبير بشـكل صارم. لـم يكـن الإعلام في سـوريا آنذاك - سـواء الصحافة المطبوعـة أو الإعلام المرئي أو المسـموع - فضـاء للنقاش الحر، بـل مجرد منبر يكرر شـعارات النظام ويعمل على صناعـة صورة أحاديـة للواقع السياسـي والاجتماعي. وبذلك، غاب عن المشـهد أي دور حقيقـي للصحافـة الاسـتقصائية أو النقديـة علـى المسـتوى الوطنـي ، واقتصر العمـل الإعلامي على الترويج لرواية السـلطة وإنكار أو تشـويه أي أصوات معارضة.

خلال تلـك الحقبـة - وبحسـب العديـد مـن المنظمـات الحقوقيـة والإعلاميـة المختصـة[2] - مارسـت الأجهـزة الأمنيـة السـورية دوراً محوريـاً فـي مراقبـة الإعلام وتوجيهـه ، سـواء جاءت الرقابة بشـكل مباشـر عبر حجـب الأخبار وحظـر تغطية أي أحـداث لا تتماشـى مـع سياسـات الدولـة، أوالرقابة بشـكل غير المباشـر من خلال زرع الخـوف بيـن الصحفيين والصحفيات الذين لجؤوا/ئن إلـى «الرقابة الذاتية» تجنباً للملاحقـة أو الاعتقـال ، مـا جعل المجـال الإعلامي خانقـاً ومحدوداً. وكانـت النتيجة صحافـة صامتـة، فاقـدة للجرأة، ومنفصلة عـن هموم المواطـن/ة الحقيقية.

الصحافة الحزبية بمفهومها الشـائع وكذلك الإعلام المسـتقل لم يكن لهما مجال داخـل تلـك المنظومـة ، فقد تـم حظر الصحـف المعارضة منـذ عقود، ولم يُسـمح بوجود قنوات أو مواقع إلكترونية تعمل بحرية من داخل سوريا. كذلك فإن أي مبادرة إعلامية مستقلة كانت تواجه بالإغلاق والمصادرة، وأحياناً الملاحقة القضائية والأمنية[3] . وحتـى الإعلام الخـاص، الذي ظهر بشـكل محدود منذ بداية الألفيـة، بقي محصوراً ضمـن هوامـش ضيقة وتحت رقابـة صارمة، وغالبـاً ما كانت ملكيتـه مرتبطة برجال أعمـال مقربيـن مـن السـلطة ، وبذلـك بقيـت السـاحة الإعلاميـة السـورية فقيرة، تعتمـد علـى خطـاب موحد، ولا تعكـس التعددية الفكريـة الموجودة فـي المجتمع.

2 للمزيـد مـن التفاصيـل انظـر/ي: إعلام ضد المواطنـة - حالة الإعلام و الحريـات الصحفية سـورية 2010-2011 - المركـز السـوري للإعلام وحريـة التعبيـر Syrian Center for Media and Freedom of Expression دراسـات المركـز

3 مثـال : قنـاة تليفزيون أورينت عام 2009 ومداهمة مكاتب القناة فى دمشـق Syria Clamps Down on Private TV | Institute for War and Peace Reporting

ومـع انـدلاع الاحتجاجات الشـعبية عام 2011 وما تبعها من صراعـات ، تحول الإعلام السـوري إلـى سـاحة حـرب دعائيـة. فـالإعلام الرسـمي اعتمـد خطـاب «المؤامـرة الخارجيـة» واتهـم المحتجيـن بالإرهـاب، في حيـن تجاهل الجرائـم والانتهـاكات التي ارتكبتهـا السـلطة. كان التلفزيـون السـوري ووكالة «سـانا» يقدمان روايـات أحادية تنفـي أي انتهـاكات حكوميـة، وتبالغ فـي تصوير الإنجـازات والانتصارات العسـكرية. وبذلـك، فقـد الإعلام الرسـمي مـا تبقـى لـه مـن مصداقيـة، خصوصـاً مـع انتشـار وسـائل التواصـل الاجتماعـي التي سـمحت للناس بتـداول صور وفيديوهـات توثق الأحـداث بعيـداً عن رقابـة الدولة.

مـع مـرور السـنوات، أصبـح الإعلام السـوري الرسـمي فاقـداً للثقـة ، فبينمـا كانت المـدن السـورية تعانـي مـن الحصـار والقصـف والأزمـات الاقتصاديـة، كان الإعلام الرسـمي يتحدث عن «الانتصـارات» و»الحياة الطبيعية». هـذا الانفصال بين الواقع والخطـاب الإعلامـي عمـق الفجـوة ، ودفع كثيريـن إلى الاعتمـاد على وسـائل إعلام بديلـة، سـواء معارضـة أو أجنبيـة، للحصـول علـى الأخبـار. ومـع ذلك، ظـل الإعلام الرسـمي يحتكـر المشـهد الداخلـي بسـبب ضعـف الإمكانيـات المتاحـة للإعلام المسـتقل داخـل البلاد.

وعلـى الرغم من انتشـار الإنترنت ووسـائل التواصـل الاجتماعي في سـوريا بعد عام 2011، فـإن النظـام لم يتردد في فرض الرقابة الإلكترونية، سـواء عبـر إصدار القوانين المكبلـة للحريـات[4] أو حجب المواقع أو مراقبة نشـاط المسـتخدمين، إذ أن كثير من النشـطاء الإعلاميـين الذين حاولوا نشـر محتوى بديل أو توثيـق الانتهاكات تعرضوا للاعتقـال والتصفيـة[5] . وعلـى الرغـم من ذلـك ، شـكل الإعلام الرقمي البديـل نافذة جديدة لكسـر احتكار الخطاب الرسـمي، وإن كان المقابل تقديم ثمن باهظ بالنسـبة للصحفييـن والصحفيـات الذين خاطروا بحياتهم/ن من أجل المهنية والمسـؤولية.

ظـل الإعلام الرسـمي - قبل سـقوط النظـام - بالداخل السـوري يكرر خطابـاً دعائياً فقـد تأثيـره على الجمهـور، بينما يتعرض الإعلاميون المسـتقلون من رجال ونسـاء للقمـع أو النفـي. كانـت البيئـة الإعلامية تفتقـر إلى أي ضمانـات للحريـة أو الحماية، ممـا جعلهـا عاجزة عـن أداء دورها الطبيعي في مراقبة السـلطة وكشـف الفسـاد أو نقـل الحقيقة.

4 انظـر/ي: المرسـوم التشـريعي رقـم 17 لعـام 2012، قانون رقم 9 لعـام 2018، قانون الجرائـم المعلوماتية رقم 20 لعـام 2022. Legal Review of the Cybercrime Law No. 20 of 2022 - المركـز السـوري للإعلام وحريـة التعبيـر Syrian Center for Media and Freedom of Expression

5 لمزيـد مـن المعلومـات حـول الانتهـاكات انظر/ي: سـوريا، الثقب الأسـود للعمـل الإعلامي: 10 سـنوات من الانتهـاكات - المركـز السـوري للإعلام وحريـة التعبيـر Syrian Center for Media and Freedom of Expression

إلى جانب ذلك شهدت مناطق سيطرة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا بيئة إعلام أقل عدائية من خلال وسائل متنوعة بعضها ينتمي بشكل مباشر أو غير مباشر للأحزاب السياسية، إلى جانب وسائل إعلام مستقلة تركز بشكل أساسي على القضايا الاجتماعية والثقافية من خلال منظور محلي قائم على مبدأ المساواة بين الجنسين وتسليط الضوء على الثقافة الكردية. أما في مناطق سيطرة المعارضة فقد استمرت ممارسات ملاحقة الإعلاميين واعتقالهم ومنع توزيع الصحف ومصادرة الأجهزة، الأمر الذي أدى إلى هجرة الكوادر الإعلامية في ظل انحسار الدعم وغياب الشفافية[6]. وبذلك دخل الإعلام مرحلة ما بعد ديسمبر 2024 وهو مثقل بإرث طويل من الدعاية الرسمية، وأزمة ثقة شعبية، وضعف بنيوي ومهني.

انعكست هذه الأمور سلباً على أوضاع الصحفيين والصحفيات، من زاوية الحماية والمخاطر والرقابة، حيث أنتجت السيطرة الأمنية المحكمة واحتكار السردية الرسمية بيئة عمل تعرض الصحفيين لمجموعة مخاطر متداخلة[7] من الاستدعاءات والاعتقال التعسفي أثناء التغطية أو بعدها، والمنع من الوصول إلى المواقع والأحداث، والمصادرة المتكررة للمعدات والمواد المصوّرة، والابتزاز بملفات قانونية أو أمنية فضفاضة واختراق الحسابات والأجهزة.

ونتيجة لضعف الأطر القانونية الخاصة بالحماية وما أحاط بها من أوضاع ميدانية وعسكرية متقلبة أثرت بشكل مباشر على بيئة العمل، اضطر الصحفيون/ات إلى ممارسة دورهم في ظل موارد محدودة، ومعدات متهالكة، ورواتب هشة بفعل التضخّم والأزمات، مع ضغط إنتاجي يفضّل الكم على النوع ويرى أن التدريب رفاهية لا يمكن تحملها. نتيجة لذلك ظهرت فجوات حقيقية في السلامة الميدانية وإدارة المخاطر والأمن الرقمي، وأخرى في المهارات المهنية مثل التحقق من المصادر المفتوحة وتوثيق الأدلة وحماية البيانات.

هذا الواقع أُجبِر عدد كبير من الصحفيين والصحفيات على طلب اللجوء والحماية[8]، إلا أن تحديات جديدة ظهرت في الأفق ذات علاقة بتوفيق الأوضاع القانونية والبحث عن فرص عمل وندرة توافر برامج تأهيلية تمكنهم/ن من التعامل مع

6 انظر/ي: حالة الإعلام في سوريا لعام 2019 - المركز السوري للإعلام وحرية التعبير Syrian Center for Media and Freedom of Expression

7 لمزيد من المعلومات حول الانتهاكات انظر/ي: مرصد الانتهاكات Archives - المركز السوري للإعلام وحرية التعبير Syrian Center for Media and Freedom of Expression

8 لمزيد من المعلومات انظر/ي: بيت للصحفيين في عاصفة النزاع: تقرير بحثي للسعي نحو استراتيجيات دعم وحماية أكثر استدامة - المركز السوري للإعلام وحرية التعبير Syrian Center for Media and Freedom of Expression دراسات المركز

غـرف الأخبـار الدولية ، وتوفر لهم/ن القـدرة على التأقلم في ظـل بيئة عمل متطورة ومتطلبـة ومهنية.

علـى الرغـم مـن كل هـذه الظـروف نجـح عـدد مـن الإعلاميين/ات الذين غـادروا/ن الـبلاد فـي تأسـيس منصـات صحفيـة مسـتقلة سـاهمت فـي توفيـر إعلام بديـل يتحـدى السـردية الرسـمية ويقـدم محتـوى مهنـي مختلـف يعكـس تفـوق وجودة فـي الإنتاج ، ويقتحم سـاحات إعلامية جديدة على السـاحة السـورية مثـل الصحافة الاسـتقصائية، وصحافـة البيانـات والبودكاسـت .

مع سـقوط النظام السـوري في نهاية 2024 تغير المشـهد الإعلامي على مسـتوى المنصـات الحكوميـة ، حيث توقّف البـث لفترة، وظلت المنصـات الإعلامية في حالة غمـوض وترقـب في انتظار توجيهات من السـلطة الجديدة ، حتـى مايو 2025 عندما اسـتأنفت قنـاة «الإخباريـة السـورية» البـث مرة أخـرى ، في خطـوة اعتُبرت مؤشـرًا علـى بدايـة إعـادة بناء المؤسسـات الإعلامية الرسـمية وبـدء عصر مرحلـة انتقالية جديدة.

ومنـذ اليـوم الأول ، قدمـت القيـادات الحكومية - في مناسـبات دوليـة ووطنية عدة - تعهـدات ببنـاء إعلام حـر والحـرص علـى تعزيـز حريـة الصحافـة والتعبيـر ودعـوة الصحفييـن والصحفيـات بالخـارج للعودة وممارسـة العمل الإعلامي فـي ظل بيئة آمنـة والتقليل مـن الإجراءات البيروقراطية وتيسـير عمل الوفـود الصحفية الأجنبية وتطويـر البنيـة التحتيـة وتدريـب الكـوادر الإعلاميـة والاعتمـاد علـى معاييـر الخبـرة والكفـاءة والتميز.

اسـتجابة لذلـك سـعت العديـد مـن المؤسسـات الإعلاميـة السـورية المسـتقلة وكذلـك الصحفييـن/ات إلـى العـودة مـرة أخـرى للوطـن بغـرض الاسـتقرار وبـدء النشـاط الإعلامـي مـن الداخـل والعمل علـى إصـدار تراخيـص لمزاولـة المهنة في إطـار قانونـي وفتح مقـرات وتكوين فرق عمل داخلية لبدء التغطيـة المهنية . كذلك حرصت بعض المؤسسـات على إصدار بيانات مشـتركة[9] تؤكد مطالبها الأساسـية مـن إطلاق سـراح الصحفييـن/ات المحتجزيـن/ات وتحقيـق العدالـة والمسـاءلة وإلغـاء وزارة الإعلام وكافة أشـكال الرقابـة ، وتوفير الحماية القانونيـة اللازمة لدعم حريـة التعبيـر والصحافة وضمـان الحريـة والسلامة.

9 بيان حول حرية الصحافة في سوريا بعد الأسد | aljumhuriya.net

إلا أن الوضـع الراهـن لا زال متخمـاً بالعديـد مـن التحديـات البنيويـة، إذ إنّ تحسـين أداء الإعلام يحتـاج إلـى إصـدار قانون إعلامـي جديد يضمن الحريات الأساسـية، وإلى آليات تمويل مسـتقرة ومسـتدامة بعيداً عن التأثيرات السياسـية، فضلاً عن توفير حمايـة قانونيـة حقيقيـة للصحافييـن، وتطويـر مهاراتهـم المهنية مـن خلال برامج تدريـب متخصّصـة في التحقـق من الأخبـار، والتوثيق الرقمي، والسلامـة في مناطق النـزاع. ولعـل المسـتقبل القريـب مـن شـأنه أن يوفـر دراسـات وتقاريـر أكاديميـة علمية من شـأنها تقييم أداء الإعلام خلال فترة ما بعد ديسـمبر 2024 وتقديم نتائج شـاملة قادرة على تحديد مسـتوى المهنية والتعددية للإعلام السـوري خاصة خلال فتـرات الأزمات مثل أحداث السـاحل والسـويداء.

خلاصـة الأمر، يمكننا القول بأن التغيرات التي تشـهدها سـوريا خلال الفترة الأخيرة، مـن شـأنها أن تضـع عقبات كثيرة في سـبيل بناء منظومة إعلامية حـرة ؛ إذ يعمل الصحفيـون والصحفيات في بيئة غير مسـتقرة تتشـابك فيهـا التحديات الأمنية مع الضغـوط السياسـية في ظل غيـاب الحماية القانونية، وعدم صـدور قوانين تضمن حق الوصـول إلى المعلومات.

برنامج البيت الصحفي وطبيعة الخدمات المقدمة

لمحة عامة

يعمـل مشـروع البيـت الصحفـي - كجـزء من قسـم الإعلام الحريـات - منذ نشـأته علـى توفير مرجعية حديثة ومسـاحة عمـل متواصلة لحماية وتنميّة وسـائل الإعلام والعامليـن/ات فـي مجـال الصحافـة والإعلام السـوري . ولتحقيق ذلـك يقدم البيت الصحفـي عـدة أنشـطة أشـكال مختلفة مـن الدعم ، وذلـك على النحـو التالي :

* توثيـق الانتهـاكات ضدّ الإعلامييـن/ات والعاملين/ات فـي المجال الإعلامي، ووسائل الإعلام
* تسـهيل الوصول إلى آليّات الدعم المختلفة : مثل الحصول على المسـاعدة الطبيـة فـي حـالات الطـوارئ، أو المسـاعدة للوصـول إلـى مـكان آمـن في حـالات الخطـر على الحياة بسـبب طبيعـة العمل.
* إعـداد البحوث والتقارير والدراسـات المعمقة بهدف توفيـر الأطر المعرفية وتمكين جهود تطويـر المجال الإعلامي
* تطويـر قدرات الصحفييـن/ات والمؤسسـات الإعلامية السـورية في مجال الحمايـة الرقمية وبنـاء القدرات

فـي هـذا الإطـار يتعـاون المركز مـع العديد مـن الشـركاء الدوليين مـن المنظمات الإعلاميـة والحقوقيّـة الصديقـة الراميـة إلـى الوصـول للمزيـد مـن تدابيـر الحمايـة الدوليـة للصحفييـن/ات وتطويـر بيئـة عمـل آمنة.

مظلّة الدعم

تشمل مظلة الدعم عدة أشكال وآليات لتحقيق نوع من الحماية والدعم للصحفيين/ات من ضمنها:

أنواع خدمات الحماية والدعم بالمركز

شكل رقم (1)

يعمل فريق «البيت الصحفي» على تطوير الإطار المؤسسي وخدمات الدعم الأساسية بشكل مستمر، من خلال إطلاق وتنفيذ مجموعة من المشاريع التي تهدف إلى تعزيز قدرات الصحفيين والصحفيات مهنياً. وتركز هذه المشاريع على تنمية المهارات الفنية، والتقنية، والرقمية، استجابة للتحولات المتسارعة والاحتياجات المتنامية في البيئة الإعلامية السورية. وفي هذا السياق، تم تصميم وتنفيذ العديد من الدورات التدريبية الحضورية والافتراضية، والتي تناولت مجالات متعددة من بينها مكافحة التضليل الإعلامي، والصحافة الاستقصائية، وآليات مكافحة الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين والصحفيات، إضافة إلى التحقق الرقمي واستخدام المصادر المفتوحة وجلسات الدعم النفسي. وقد بلغ إجمالي عدد المستفيدين/ات من هذه البرامج التدريبية حوالي 111 صحفياً وصحفية حتى نهاية عام 2024.

خطوات معالجة طلبات الدعم والحماية

مراحل معالجة طلبات الدعم والحماية بالمركز

شكل رقم (2)

المرحلة الأولى – استلام الطلبات:

يوفر الموقع الإلكتروني للمركز رابطاً يختص برفع وتقديم استمارة لطلب الدعم من جانب الأفراد أو المؤسسات الإعلامية ، بحيث يتضمن الرابط معلومات تفصيلية عن المعايير وآلية التقديم والطلبات التي يتم معالجتها وعبر تطبيق الدعم تتوفر معلومات إضافية مثل الأسئلة الشائعة المرتبطة بالدعم ودليل خاص لتقديم طلب الدعم ، مع العلم أن هذا التطبيق يتم العمل على مراجعته حالياً ليشهد إطلاق تطبيق أكثر حداثة يضمن تفاعلاً أكبر بين المستخدمين/ات . كذلك يقوم فريق العمل بالمركز بالتواصل مع مقدم/ة الطلب لتأكيد الاستلام ومتابعته في مدة أقصاها 10 أيام عمل ، على أن يتم التواصل ضمن شرط حماية سرية المعلومات ، ويتطلب تقديم الطلب إنشاء حساب خاص يمكن من خلاله ملء المعلومات المطلوبة وتحميل الوثائق الداعمة. كذلك تجدر الإشارة إلى أن هذه **الروابط متاحة للجميع بشكل دائم بحيث يمكن لأي فرد الوصول إليها من أي مكان وتقديم طلب الدعم على مدار الساعة.**

المرحلة الثانية – فحص الطلبات:

تختـص هذه المرحلـة بجمع البيانـات والمعلومـات والوثائق الخاصـة بطلب الدعم مـن خلال الفحـص وإثبات العمـل الصحفي وفـق المعايير المعمول بهـا ، وكذلك تقييـم بيانـات العمل والتطويـر المهني . يقـوم فريق المركز بوضـع ملاحظات حول الطلب

خاصة بتقييم المضمون الذي يقدمه الفرد أو المؤسسة ، وفقاً للعناصر التالية:

* هل يُحرّض المحتوى على العنف أوالكراهية أو الإرهاب أو الطائفيّة؟
* هـل يقـدم خطابـاً تميّيزيـاً على أسـاس العرق أو الديـن أو النـوع الجندري أو الطائفـة أو القوميّة؟
* هل يُراعي المحتوى الحق في الخصوصيّة والتعامل مع الصور؟
* هل يحترم المحتوى حقوق الملكية الفكرية؟
* هل الخطاب متوازن ويُراعي شرعة حقوق الإنسان؟
* ما مستوى المهنية في صياغة الأخبار المقدمة؟

المعايير المتبعة في معالجة الطلبات :

1. أن يكون لديه/لديها محتوى إعلامي منشور في وسائل إعلامية.
2. أن يكون/تكـون قـد نشـر/ت محتـوى إعلامـي بصـورة متواصلـة لمـدة عام علـى الأقل.
3. أن يكون العمل الإعلامي هو مصدر دخل له/لها.
4. إذا كان ناشـطاً/ة إعلاميـاً/ة أو مواطنـاً/ة صحفيـاً/ة يعمل/تعمـل فـي صفحـات التواصل الاجتماعي يجـب أن يكون ما ينشره/تنشـره من محتوى هـو مصـدراً للمعلومات بالنسـبة لوسـائل الإعلام.
5. أن يكون سبب طلب الدعم مرتبط بالعمل الصحفي.

ملحوظات هامة :

1. لا يقـع ضمن الشـريحة المسـتهدفة مقـدم الطلب المنقطـع عن العمل الإعلامـي لمـدة تزيد عن عـام من تاريخ تقديمـه الطلب إلى المركز السـوري للإعـلام وحرية التعبير.
2. لا يقـع ضمـن الشـريحة المسـتهدفة مقـدم الطلـب الـذي عمـل/ت فـي الإعـلام لصالـح مؤسسـات أو منظمـات عملهـا الأساسـي غيـر إعلامي.
3. لا يقـع ضمـن الشـريحة المسـتهدفة مقـدم الطلـب المرتبـط بـأي جهـة سياسـيةأوعسـكرية،أومـن عمـل/ت لصالـح جهـات سياسـيةأوعسـكرية.
4. أن لا يكـون قـد حصـل/ت على دعم لنفـس الطلب من منظمـة أخرى خلال مدة سـتة أشـهر من تاريخ تقديم الطلب.

يقـوم فريـق المركـز خلال هـذه المرحلـة بتركيـز الجهـد بغـرض التحقـق وجمـع المعلومـات والحصـول علـى شـهادة معرفيـن اثنيـن على الأقـل ، كذلك قـد يقوم بإجـراء تحقـق إضافي حول انتهـاكات أو مخاطر محـددة تعرض لها طالـب/ة الدعم / ، ويمكـن أن يتـم خلال هـذه المرحلـة أيضـاً التواصـل مـع طالب/ة الدعـم في حالة المعلومـات الغيـر مكتملة.

وبمجـرد تقديـم الطلـب، يعتبـر مقـدم/ة الطلب مسـؤولاً/ة عن صـدق المعلومات الـواردة فـي الاسـتمارة، ويلتـزم بـإعلام المركز فـي حال تقدمـه لأي منظمـات أخرى بطلـب دعـم خلال فتـرة معالجـة طلبه/ا لـدى المركـز ، أو في حال حـدوث تغيير على معلومـة مهمـة في تقييـم الملف.

المرحلة الأخيرة – الاستجابة للطلبات:

بعـد التأكـد من إجراء كافـة الخطـوات اللازمة للفحـص والتحقق تأتـي النتيجة ويتم تحديد الاسـتجابة :

نوع الاستجابة لطلبات الدعم والحماية المقدمة للمركز

شكل رقم (3)

يعمـل المركـز على تلبية الطلبات المسـتوفية للشـروط وفق الإمكانيـات المتاحة، وحسـب أولوية التهديد بالحياة والحاجة الإنسـانية وعلى رأسـها المسـاعدة الطبية العاجلـة، مـع التنويـه بـأن تقديـم الدعـم مرتبـط بالإمكانيـات المتاحـة لـدى المركز وشـركائه من المنظمـات الدولية.

أهداف الدراسة البحثية

1. تحديد مستوى الرضا الحالي للصحفيين والصحفيات عن آليات الدعم والحماية المقدمة عبر المركز بغرض التقييم والتطوير.
2. تحليل رؤى وتصورات الصحفيين والصحفيات لمدى انعكاس التغييرات في المشهد الإعلامي السوري على أنواع طلبات الدعم المستقبلي.
3. استكشاف توقعات الصحفيين والصحفيات للاحتياجات المستقبلية وأولويات الدعم المطلوبة.

هذه الأهداف من شأنها أن تمد فريق المركز **باقتراحات عملية لتحسين آليات الدعم والحماية** الحالية بما يضمن الوصول للأهداف بأعلى جودة ممكنة ، إلى جانب **تمكين المنظمات غير الحكومية المقدمة للدعم من رسم استراتيجيات مستقبلية** تتناغم والاحتياجات الفعلية ، وتتماشى مع التغييرات الجديدة في قطاع الإعلام .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة العلمية على المنهج الوصفي بشقيه الكمي والكيفي في تصميم المنهجية واختيار أدوات جمع البيانات حتى يمكن تقديم مقاربة شمولية لموضوع الدراسة ، فالشق الكمي يسهم في قياس حجم الظاهرة وانتشارها ورصد أنماطها من خلال المؤشرات الرقمية والإحصائية ، الأمر الذي يوفر قاعدة بيانات دقيقة قابلة للتعميم والمقارنة عبر الزمان والمكان. في المقابل، يركّز الشق الكيفي على استكشاف الجوانب التفسيرية والدلالات العميقة المرتبطة بالظاهرة، بما يشمل تحليل الاتجاهات والسلوكيات والخلفيات الثقافية والاجتماعية التي قد لا تُختزل في الأرقام وحدها. ومن خلال تكامل هذين المسارين، تقدم الدراسة فهماً أكثر توازناً وموثوقية، تجمع بين الدقة العلمية والثراء التحليلي، وهو ما يعزز صلاحية النتائج ويسهم في صياغة توصيات عملية قابلة للتطبيق في سياقات واقعية.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة الصحفيين والصحفيات والإعلاميين والإعلاميات والناشطين والناشطات الذين سبق لهم وأن قدموا استمارة طلب خدمات دعم وحماية للمركز السوري للإعلام وحرية التعبير خلال الفترة من 2021 وحتى 2024 سواء كانت الاستجابة لطلب الدعم إيجابية أو سلبية . إضافة إلى ذلك ضم مجتمع الدراسة الكيفية الشركاء الدوليين من المنظمات الإعلامية والحقوقيّة في الدعوة إلى المزيد من تدابير الحماية الدولية للصحفيين/ات وتطوير بيئة عملهم .

عينة الدراسة

بمراجعة قواعد البيانات الخاصة بالمركز اتضح أنه تم استلام إجمالي نحو 520 استمارة طلب دعم وحماية على مدار أربعة سنوات خلال الفترة من 2021 وحتى 2024 تم قبول نحو 260 استمارة للحصول على الدعم ، ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة على التواصل مع 150 صحفي وصحفية (نحو ثلث مجتمع الدراسة) للاشتراك طوعياً في ملء استمارات الدراسة الميدانية أو جلسات مجموعات النقاش المركزة خلال الفترة من مايو وحتى يوليو 2024 ، وقد تلقى المركز 82 مشاركة في الدراسة الميدانية (17 صحفية في مقابل 65 صحفي) ، وكذلك 8 مشاركات في الدراسة الكيفية في جلستين منفصلتين (3 صحفيات في مقابل 5 صحفيين) بحيث ضمت جلسة متلقي الدعم وجلسة ثانية غير متلقي الدعم.

أما فيما يتعلق بالمنظمات الدولية غير الحكومية من أصحاب المصلحة فقد تم مراسلة 4 مؤسسات (روري بيك تراست لحماية الصحفيين المستقلين ، مراسلون بلا حدود ، الأورو-متوسطية لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان ، صحافة حرة بلا حدود) ، وقد تلقى المركز مشاركتين اثنتين.

أدوات جمع البيانات

اعتمـدت الدراسـة الحالية على **ثلاث أدوات أساسـية لجمع البيانـات** تتمثل فيما يلي:

1. **اسـتمارة اسـتبيان رقميـة** : تـم تصميـم اسـتمارة باسـتخدام نمـاذج جوجـل Google Forms باللغـة العربيـة وتضمين أسـئلة مغلقـة ومفتوحة للصحفييـن/ات تضم أربع أقسـام أساسـية : التعامل مع المركـز، التقييم العـام لخدمـات الدعـم والحمايـة للصحفييـن والصحفيـات ، التطويـر المسـتقبلي ومـدى تلبيـة الاحتياجـات الحاليـة ، البيانـات الديموجرافيـة ومعلومـات عـن المشـاركين/ات.
2. **دليـل مجموعـات النقـاش المركزة** : تـم تصميم دليـل لقيـادة الحوار في مجموعـات النقاش المركـزة الخاصة بالصحفيين/ات ، مـع مراعاة الاعتماد بشـكل أساسـي علـى تسـاؤلات مثـل : مـاذا ؟ وكيـف ؟ ولمـاذا ؟ لضمـان الحصـول علـى المزيـد مـن التفسـيرات والمعلومـات الخاصـة بالإجابـات المقدمـة فـي ظل مسـاحة احتـرام آمنـة لتبادل وجهـات النظـر دون تقييم أو مقاطعة.
3. **دليـل مقابلـة متعمقة**: تـم تطوير **دليل مقابلة** شـبه منظمة تسـتهدف المؤسسـات الدولية لداعمة لتغطية المجالات الرئيسـية لأهداف الدراسة وجمـع البيانـات المتعلقة بآلية التعاون مع المركز، والأدوار والمسـؤوليات، ونـوع الخدمـات والدعـم المقـدم للصحفييـن والصحفيـات علـى مسـتوى سـوريا ، وحجـم التحديـات الحاليـة وضمانـات العمـل علـى اسـتمرار تقديـم المزيـد مـن خدمـات الحمايـة الدوليـة للصحفييـن والصحفيات في المسـتقبل. توفـر هـذه الأداة رؤى خارجيـة حـول التوقعـات وكيفية تطوير عمليـات التعاون بشـكل أفضل مما يسـرع من الخطـوات المتخذة ويلتزم بمقاييـس الجـودة المرغوبة المدعومـة بالشـفافية والمهنية.

النتائج العامة للدراسة

القسم الأول - مواصفات عينة الدراسة الميدانية:

يمكـن التعـرف علـى خصائص العينة المشـاركة بالدراسـة الميدانية مـن خلال عدد مـن المتغيـرات التـي تعكس مـدى تنوع المشـاركين/ات سـواء مـن خلال النوع أو محـل الإقامـة الدائمة أو المسـتوى التعليمـي أو مجال التخصص الدراسـي أو مدى الاسـتمرار في العمـل بالمجال الإعلامي من عدمه أو عدد سـنوات الخبرة أو طبيعة التعاقد مع المؤسسـات الحالية أو نوع المؤسسـة الإعلامية أو الموقع الوظيفي ، الأمـر الـذي يفسـر النتائج التي تـم التوصل إليهـا ، وذلك على النحـو التالي :

توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع ومحال الإقامة

محـل الإقامـة الدائمـة

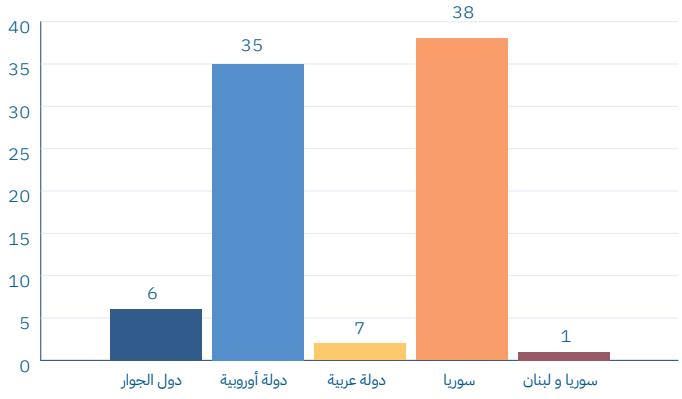

شكل رقم (4)

الجنـس

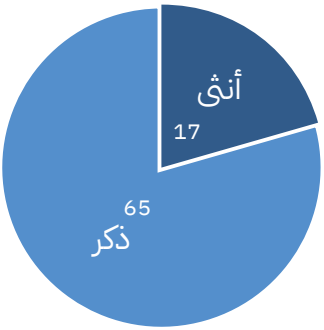

كان للذكـور النصيـب الأكبـر فـي احـتلال نحـو ثلاثة أربـاع عينة الدراسـة حيـث بلغت نسـبتهم 79.3% فـي مقابـل نحـو ربع العينـة جاء من نصيـب الإناث بواقـع 20.7% ، وتركـزت النسـبة الأكبـر فـي كل من سـوريا (46.3%) كمحـل للإقامة الدائمـة ، يليها فـي المرتبـة الثانية الدول الأوربية (42.7%) ، ثم دول الجوار السـوري مثل تركيا ولبنان والأردن والعـراق فـي المرتبـة الثالثـة (7.3%) أو الـدول العربيـة (2.4%) ، أو التنقل ما بيـن سـوريا ولبنـان (1.2%) ، مما يعكـس تنوع المناطـق الجغرافية واسـتمرار توزع الصحفييـن داخـل وخـارج سـوريا ، تبعـاً لقـرارات العـودة للوطـن أو الاسـتمرار في البقاء خارج حدوده .

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمجال الدراسة والمؤهل التعليمي

المؤهـل التعليمي

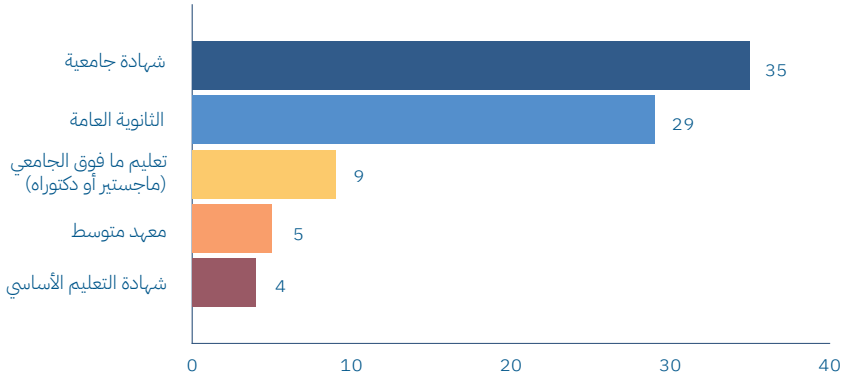

دراسـة الإعلام كتخصـص

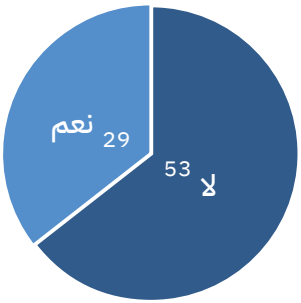

شكل رقم (5)

ومـن حيـث المؤهـل التعليمـي جـاءت عينـة الدراسـة لتضـم أعلـى نسـبة لحملـة الشـهادة الجامعيـة بنسـبة 42.7% يليهـا حملة شـهادة الثانوية العامـة (35.4%) ، ويأتـي حملـة شـهادات تعليـم ما فـوق الجامعـي فـي المرتبـة الثالثة بنسـبة 11% ، يليهـم الحاصليـن/ات علـى تعليم متوسـط بنسـبة 6.1% ويحتل التعليم الأساسـي المرتبـة الأخيـرة (4.9%) ، وجاءت النسـبة الأعلى ممن تخصصوا في دراسـة الإعلام (64.6%) فـي حين كانت ثلث العينة ممن لم يدرسـوا هـذا التخصص (35.4%) ، وهى نسـبة تعكـس إلـى حـد ما عـدم اقتصـار العمل فـي المجـال الإعلامي علـى خريجي التخصص .

توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة وطبيعة التعاقد

طبيعـة التعاقـد مـع المؤسسـة الحاليـة

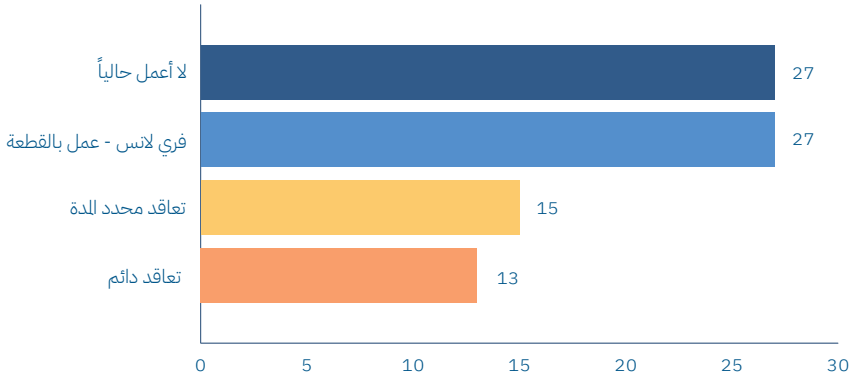

عـدد سـنوات الـخبرة

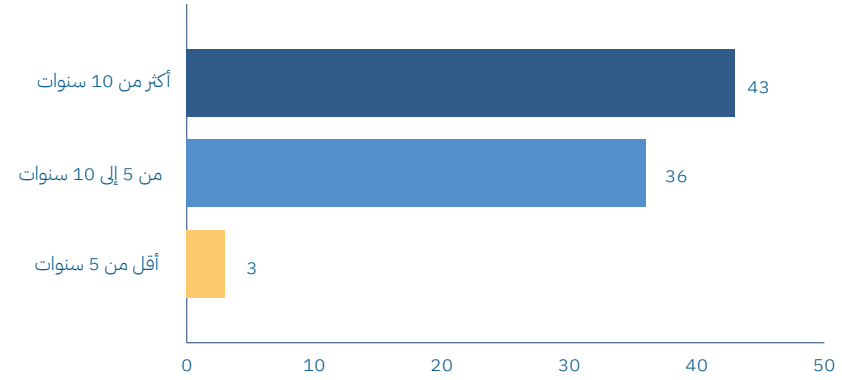

شكل رقم (6)

أما من حيث طبيعة التعاقد فتساوت النسبة الخاصة بالعاملين بالقطعة Freelance مع المتعطلين عن العمل[10] (32.9%) في حيث جاء التعاقد محدد المدة في المرتبة الثانية (18.3%) يليه في المرتبة الأخيرة العقد الدائم (15.9%) مما يعكس سيادة عدم الاستقرار أو الثبات . ومن حيث عدد سنوات الخبرة تميز نحو نصف العينة بتوافر أكثر من 10 سنوات في المجال بواقع 52.4% يليهم أصحاب الخبرة المتوسطة من 5 إلى عشر سنوات (43.9%) ، وفي المرتبة الأخيرة أصحاب الخبرة الأقل من 5 سنوات (3.7%) مما يوضح توافر الخبرة العملية التراكمية بشكل عام والانخراط في العمل الإعلامي منذ فترة طويلة .

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة المشاركين/ات الذي كان الإعلام مجال تخصصهم الدراسي الجامعي ، وكذلك توافر خبرة تزيد عن عشرة سنوات عند أكثر من نصف العينة ، إلا أنه بسؤالهم/ن عن **مدى الاستمرار في العمل بمؤسسة إعلامية** في الوقت الحالي انقسمت الآراء ما بين نعم (بنسبة 59.8%) ، ولا (بنسبة 40.2%) ، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء ضبابية المشهد الإعلامي الحالي وعدم قدرة عدد لا بأس به من الصحفيين/ات على الاستمرار بشكل ثابت في مؤسسة ما ، إلى جانب انكماش المشهد الإعلامي السوري وانخفاض عدد المؤسسات التي لا زالت قادرة على الاستمرار في ظل توتر المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تمر به البلاد وينعكس بشكل أو بآخر على استقرار العمل المؤسسي وقدرة المنافذ الإعلامية على الاحتفاظ بالعاملين/ات بها على نحو مستدام.

عند سؤال المشاركين/ات عن **نوع المؤسسة الإعلامية** التي يعملون بها في الوقت الحالي - أو على الأقل آخر مؤسسة إعلامية التحقوا/ن بها - جاء النصيب الأكبر لصالح المنصات الإعلامية بحسابات أو صفحات على مواقع التواصل الاجتماعية و المواقع الإلكترونية ثم الإعلام المرئي والمسموع ، واحتلت الصحافة المطبوعة المرتبة الأخيرة ، وهى نتيجة منطقية تعكس تراجع قنوات الإعلام التقليدي لصالح الإعلام الجديد الذي يعتمد على الإنترنت والمحتوى الرقمي بالأساس.

كذلك تنوعت المؤسسات الإعلامية التي يعمل بها المشاركون/ات ما بين شبكات إقليمية (كالجزيرة والعربية والعربي الجديد) ، و منصات عربية متخصصة (كنون بوست) ، وقنوات (كتليفزيون سوريا والإخبارية السورية) ، ومنصات

10 يقصد بالمتعطلين عن العمل الإعلامي في السياق السوري : الصحفيون والصحفيات الذين لا يشغلون حالياً أي موقع وظيفي نتيجة ظروف عدة مثل توقف مؤسساتهم عن الإنتاج ، أو تسريح المؤسسة للعاملين/ات ، أو تغييرات هيكلية في الكادر الوظيفي ، أو الاستبعاد نتيجة لموقف سياسي أو مصلحة شخصية أو ظروف أخرى ، وذلك على الرغم من قدرتهم على الاستمرار في العمل ورغبتهم فيه.

إخبارية (كسوريا على طول) ، أو مؤسسات محلية (كتجمع أحرار حوران ومركز إدلب الإعلامي) أو شبكات (كالشرقية بوست وعين الفرات) أو محطات إذاعة محلية ووطنية (مثل راديو فريش وراديو روزنة) أو جرائد إلكترونية (زمان الوصل ، عنب بلدي ، المدن) أو وكالات أنباء (مثل سمارت نيوز).

أما بالنسبة **للتخصص الوظيفي** فقد احتل المراسلون/ات المرتبة الأولى بواقع 35.4% من إجمالي المشاركين/ات ، يليهم المحرر/ة بنسبة 24.4% ، وتساوت نسبة كل من مدير/ة أو رئيس/ة قسم مع المصور/ة (12.2% لكل منهما) . كذلك شارك/ت في الدراسة وظائف أخرى مثل المنتج/ة ، المصور/ة ، المذيع/ة ، فني/ة للصوت والمونتاج ، معد/ة ، باحث/ة ، مدرب/ة ، صحفي/ة شامل/ة ، مما يوضح اختلاف التخصصات الوظيفية إلى حد كبير وتنوع مجالات العمل.

القسم الثاني – التعامل مع المركز:

مصادر المعلومات عن المركز

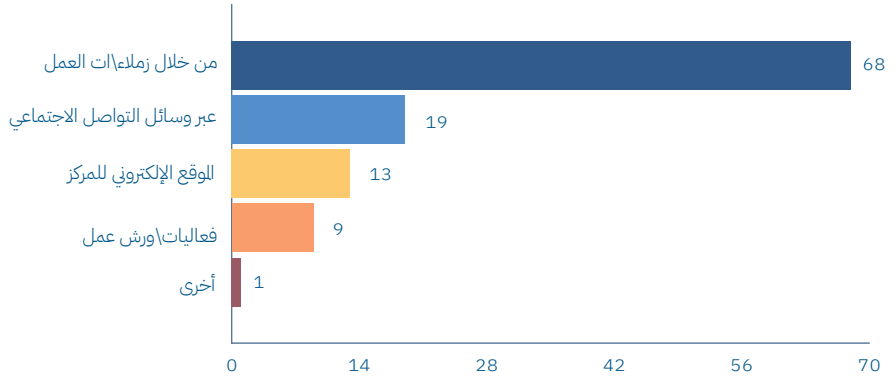

شكل رقم (7)

جاء الاتصال الوجاهي word-of-mouth ليشكل القناة الرئيسية الأولى في التعرف على المركز وخدماته لغالبية الأفراد المشاركين/ات في الدراسة، وهو الأمر الذي يعكس استمرار تفرد الاتصال الشخصي في التأثير ونقل المعلومات خاصة في المجتمعات العربية . كذلك ظهر دور منصات التواصل الاجتماعي بشكل لافت لتحتل المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات عن المركز (بنسبة 23.2%) يليها الموقع الإلكتروني (15.9%) مما يسلط الضوء على أهمية التواجد الرقمي والمحتوى الذي تقدمه المؤسسة عبر مساحاتها على الإنترنت . الفعاليات وورش العمل لها أيضاً دور في التعريف بأنشطة المركز وبرامجه وبناء العلاقات وتطوير شبكات العمل (بنسبة 11%).

وبتوجيه سؤال مفتوح للمشاركين/ات حول **الأسباب التي دفعتهم للتواصل مع المركز** أفاد البعض برغبتهم/ن في الحصول على دعم نتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية مما تسبب في حدوث إصابات أو مضايقات أو تعرض للتهديد بالقتل أو القصف أو التهجير، أو تدهور الوضع الاقتصادي والرغبة في الحصول على مساعدة مادية أو تأمين معدات ، أو الرغبة في مغادرة البلاد والحصول على مساعدة في دعم الملف الصحفي للسفر بكتب توصية بغرض اللجوء . بينما عبر عدد آخر عن ثقته بالمركز ومكانته المميزة بين الصحفيين/ات وفي الدول الأوربية ودوره في تقديم الدعم والحماية للصحفيين/ات والثناء على أنشطته في المناصرة والتطوير والدعاوي القضائية ضد مرتكبي الانتهاكات مما يزيد من مصداقيته بشكل عام. وقد عبر اثنان من المشاركين/ات على قيام المركز ببدء عملية التواصل نتيجة لتعرضهم/ن لانتهاكات مختلفة للتحقق من الوقائع وتقييم فرص التدخل المتاحة وفقاً للاحتياجات .

وتطابقت نتائج الدراسة الميدانية في هذه المسألة مع نتائج مجموعات النقاش المركزة ، حيث أوضح معظم المشاركين/ات عن كون الأصدقاء والمعارف والزملاء/ات المصدر الأساسي للتعرف على المركز والتشجيع على التواصل معه:

> **«أنا اشتغلت أربع سنين بالإعلام وما كنت سمعان بالمركز أبداً ، لوقت اللي كان المركز عم يعمل جرد للصحفيين بجنوب إدلب ، وقت الإطلاق ، فوجدت زميل من المركز تواصل معي لحتى يعرف معلومات عني وإذا كنت أنا بحاجة لدعم أو شي ، يعني كانت صدفة»**
>
> صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«اتسجنت فترة وطلعت من السجن فأتذكر احد الأشخاص قال لي انه بما انه تعرضت يعني للعنف فيك تقدم للمركز فأنا أردت أهاجر لبرا البلد فقدمت على المركز»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

«أنا تعرفت على المركز عن طريق زميل عمل كان يشتغل بقسم «توثيق»الانتهاكات، أنا صار معي انتهاك بالـ ٢٠٢١، تعرضت للضرب وتواصل معي الزميل من المركز لتوثيق الانتهاك»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

«عن طريق العلاقات والأصدقاء الموجودين ضمن المنطقة والمحيط اللي أنا فيه ، سبحان الله إن أصدقائي اللي عرفتهم بالمركز استفادوا منه وأنا من سنة الـ 2011 حتى هي اللحظة ما قدرت أستفيد شي نهائياً، لأني اضطريت أحذف كل شي من شغلي على السوشيال ميديا الخاص فيني لأن عائلتي تعرضت للخطر»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

«بتذكر أحد زميلاتي كنا بالجامعة وكانوا عم يحكوا عن المركز وكان يمكن فيه تدريب وبعدها فيه حصول يعني على لوجستيات ومعدات لدعم الصحفيات وهيك ، زميلاتي سجلوا هيك وأنا ما سجلت يعني وما استفدت من أي خدمة من المركز أو مساعدة ولكن ظل إيميلي عندهم ، صاروا يبعتوا لي مثلاً على الإيميل كل ما يكون في اجتماع أو جلسة أو هيك يبعتوا لي أحضر فقط بس»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

«تعرفت عليهون بالحملة الأخيرة للقصف على الغوطة الشرقية ، كنا كتير عم نتعرض لقصف شديد بالغوطة قبل التهجير، وقت منها توصلوا معي الزملاء بالمركز، صار بيناتنا تعارف ، وحتى عملولنا دورات تدريبية بوقتها وبعد ما تهجرنا ع الشمال السوري قدمونا دعم بعد التهجير»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

عام التقدم بطلبات الدعم

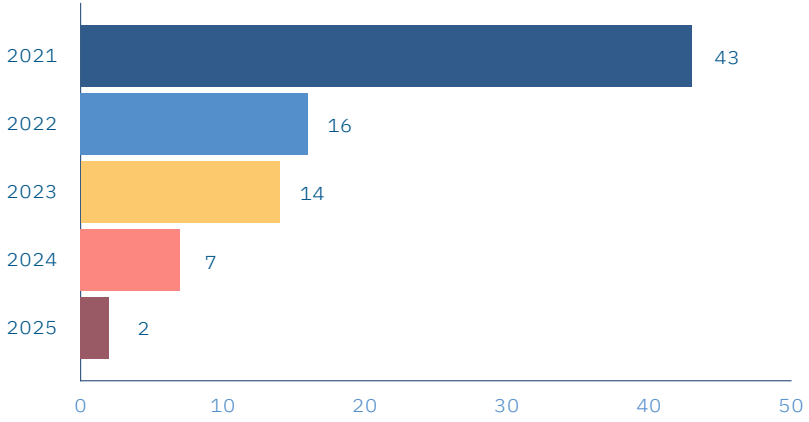

شكل رقم (8)

أما عن **العام الذي تقدم فيه المشاركين/ات برفع طلب للمركز للاستفادة من خدماته** فقد جاء المدى الزمني من 2021 وحتى 2025 ليوضح اختلاف وتعدد السنوات التي تواصل فيها المشاركون/ات مع المركز، بحيث جاء عام 2021 ليمثل أعلى نسبة 52.4% يليه عام 2022 الذي جاءت نسبته 19.5% ثم عام 2023 بنسبة 17.1% وأخيرا كل من عامي 2024 و 2025 في المراحل الأخيرة (8.5%، 2.4%) على التوالي . إن هذا الاختلاف في سنوات تقديم الطلبات يوضح أن المشاركين/ات في الدراسة موزعين/ات على مدد زمنية طويلة تعاملوا فيها مع المركز بشكل مكثف، مما يزيد من الثقة في انطباعاتهم/ن وإجاباتهم/ن ويوضح صلاحية النتائج لتقييم مرحلة زمنية ممتدة بشكل كبير.

مستوى المعرفة بخدمات المركز

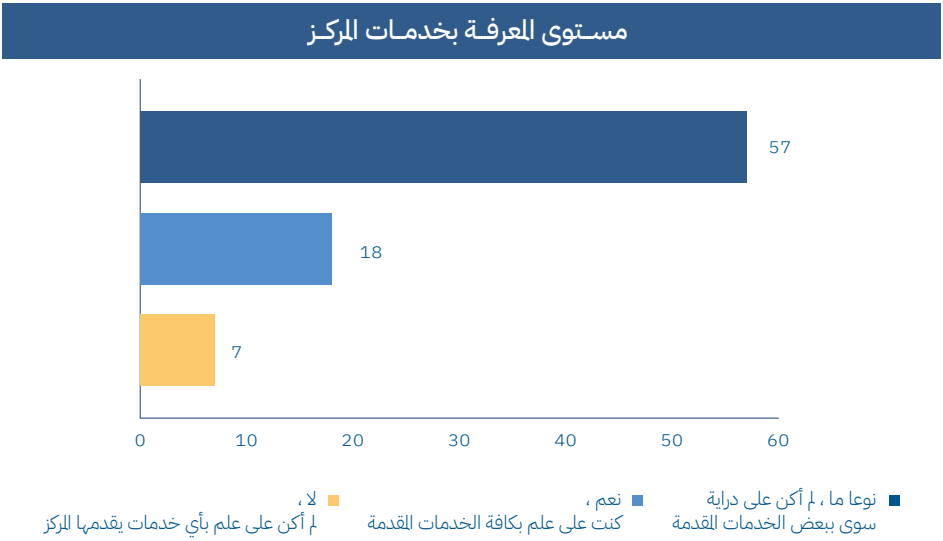

شكل رقم (9)

عند سؤال المشاركين/ات عن مستوى معرفتهم بكافة الخدمات التي يقدمها المركز قبل التقدم بالحصول على دعم أعرب أكثر من نصف العينة (69.5%) عن عدم درايتهم الكاملة بكافة الأنشطة والخدمات المقدمة ، ولعل ذلك يمكن تفسيره في ضوء الاعتماد الكبير على الاتصال المواجهي في التعرف على المركز، الأمر الذي قد لا يمثل مصدراً كافياً لتقديم المعلومات بشكل شامل . وفى المرتبة الثانية عبر المشاركون/ات عن درايتهم بكافة الخدمات ، الأمر الذي يرتبط بالاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للمركز كمصادر معلومات وافية شارحة ، وأقرت النسبة الأقل بأنها لم تكن على علم بأي خدمات مقدمة (8.5%) ، الأمر الذي يوضح حاجة المركز إلى بذل جهود أكبر في مجال العلاقات العامة للتعريف بكافة الخدمات المقدمة والعمل على تزويد الصحفيين/ات بمواد إعلامية ومحتوى رقمي يوضح المجالات التي يمكن الاستفادة منها ورفع معدلات الوصول للشرائح المستهدفة من العاملين بالقطاع الإعلامي .

تأكـدت نفـس النتيجـة عنـد سـؤال مجموعـات النقـاش عن مـدى المعرفـة بكافة الخدمـات التـي يقدمهـا المركـز، وكانـت الإجابة لا:

«بعـرف أنـه فيـه دعم مـادي ولوجـستي وقانـوني ، و دعم نـفسي كمان، بـس مـا اتطلبنا عليه «لم يتـم دعوتنا للتقديم فيه» أو مـا فيه يعني فرصة أن حـد عـرض علينـا قبـل . كمـان يمكـن فيـه فـرص للتدريـب، بس ما سـبق يـعني عملـوا تدريبـات اندعينـا عليهـا أو هيك، هـي مجـرد كنا يتم دعوتنـا علـى هيـك جلسـات حوارية يـعني لمدة يـوم واحد»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

«الدعـم أو الروابـط هـاي اللـي بـتنزل نحنـا مـا عـم نعلـم فيهـا إلا مـن أصدقائنـا ، يـعني مـا في أي وصـول أو أي شي يعني يدل علـى هذا الشي ، فممكـن يكون فيـه يعني صفحات خاصة أو لتوصيلهـا للصفحات العامة بحيـث نعرفها بالأسـاس»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

نوع الخدمات المطلوبة

مـا نـوع الخدمـة/ات التي تقدمـت للحصـول عليها مـن المركز؟

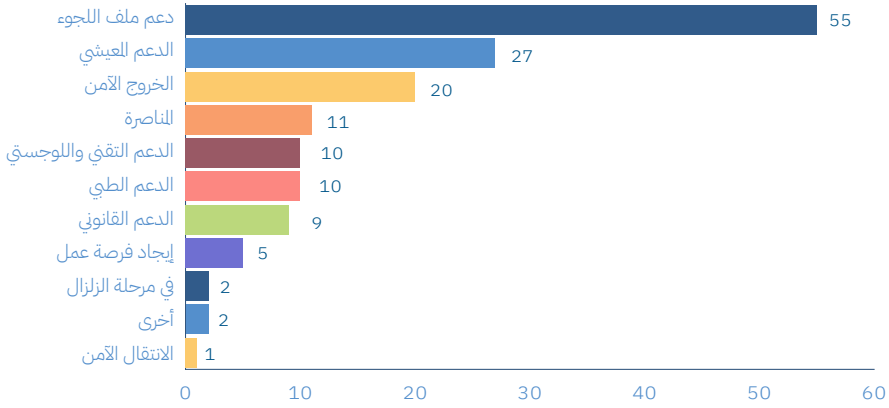

شكل رقم (10)

جاء دعم ملف اللجوء ليحتل المرتبة الأولى من حيث نوع الخدمات التي تقدم المشاركون/ات بطلب للحصول عليها من المركز بنسبة 67.1% ، وهى نتيجة تتسق مع أرقام البيانات التي سجلها المركز فيما يتعلق بنوع طلبات الدعم التي تسلمها المركز خلال الفترة من 1 يناير 2021 وحتى 1 يناير 2025 (237 دعم ملفات اللجوء) ، مما يشير بشكل عام إلى حجم المضايقات والتهديدات التي تعرض لها الصحفيون/ات واضطرار عدد كبير لمغادرة الوطن أو دول الجوار سعياً للحصول على الأمان. بعده وبفارق كبير اقترب إلى الضعف ظهر الدعم المعيشي في المرتبة الثانية (32.9%) ، وهو الأمر الذي يرتبط أيضاً بالنزوح إلى منطقة جديدة وعدم وجود مصدر مادي دائم يوفر الاحتياجات الأساسية للمعيشة . وفي نفس الإطار تأتى الحاجة إلى الخروج الآمن لنحو ربع العينة المشاركة (24.4%) ، مما يعزز فرضية تلقي التهديدات والخطر على الحياة . كذلك ظهرت المناصرة والحاجة إلى الدعم الطبي والتقني واللوجستي والقانوني بنسب متقاربة لنحو 11% من إجمالي المشاركين ، بينما عبر البعض عن استمراره للحاجة والدعم لإيجاد فرصة عمل مناسبة ومستقره تؤمن سبل العيش. أما عن أهم خدمات الدعم التي تقدم بها المشاركون/ات في مجموعات النقاش المركزة فقد تنوعت ما بين دعم ملف اللجوء والخروج الآمن والدعم المالي والدعم الطبي والدعم اللوجستي والدعم بغرض الحصول على معدات ودعم في فترة الزلزال.

«بالنسبة لسوريا، نحن نتلقى الكثير من الطلبات من الصحفيين/ات الذين هم في خطر بسبب سياق الحرب أو بسبب السياق الإنساني. ونحن نعتمد فقط على دعم الشخص الذي تم تهديده مباشرة بسبب عمله، مما يعني أننا نحتاج إلى إجراء عملية تدقيق دقيقة للغاية ، للتحقق من محتوى منشوراتهم لضمان أنهم مستقلون حقًا، وأنهم لم يكونوا مقاتلين، وأنهم مهددون بسبب عملهم، وأنهم تم اعتقالهم، ومتى ومن أعتقلهم وكل التفاصيل . في هذا السياق، ليس لدينا معرفة مثالية به ، ومن المهم جدًا أن نتواصل مع مؤسسات محل ثقة ونعتمد عليها اعتماداً كبيراً مثل المركز لنقرر في النهاية ما إذا كان الصحفي يناسب المعايير الموضوعة أم لا. دور المركز الأساسي هي مساعدتنا في التحقق عندما يتواصل معنا الصحفيون/ات في سوريا للحصول على الدعم.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

تقييم مرحلة تقديم الطلب :

الرضا العام لأفراد العينة في مرحلة تقديم الطلب

الرجاء تقييم كل عنصر من العناصر التالية عند تقديمك للطلب على الموقع: مرحلة تقديم الطلب

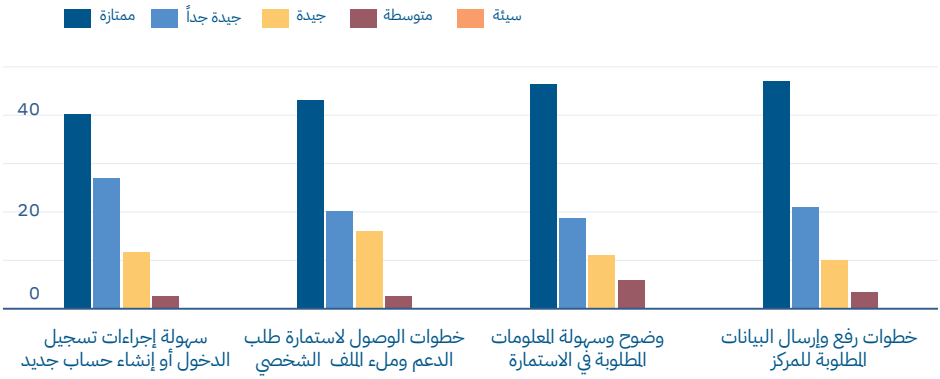

شكل رقم (11)

جاءت نتائج التقييم العام للمشاركين/ات لأول مرحلة من مراحل التعامل مع المركز وهى تقديم طلب الدعم ممتازة لنحو نصف أفراد العينة تقريباً (من 40 إلى 47) ، وهى نتيجة توضح الرضا العام عن هذه المرحلة ، يليها تقييم جيدة جداً (من 19 إلى 27) ثم جيدة (من 10 إلى 16) وأخيراً متوسطة (من 3 إلى 6) ، ولعل الشكل البياني رقم 11 يوضح أن معدلات التقييم جاءت متقاربة إلى حد كبير لصالح جميع العناصر التفصيلية، بينما جاءت أقل نسبة من الرضا لصالح وضوح وسهولة المعلومات المطلوبة في الاستمارة وكذلك خطوات الوصول لاستمارة الدعم وملء الملف الشخصي ، الأمر الذي قد يشير إلى إمكانية التطوير في هذه الإجراءات بشكل عام .

مدى وجود صعوبات عند رفع طلب الدعم

هل واجهتك أي صعوبة في ملء وتقديم ورفع الطلب؟

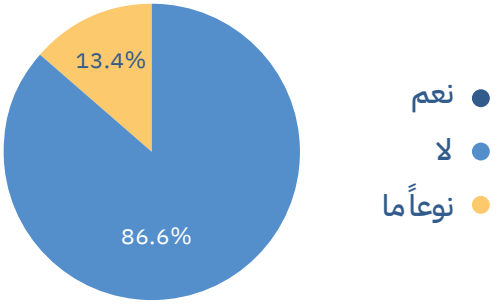

شكل رقم (12)

أعربت الغالبية العظمى من المشاركين/ات عن عدم وجود أي صعوبات واجهتهم/ن أثناء ملء أو تقديم أو رفع طلب الدعم بواقع (71 شخص من أصل 82 مشاركاً/ة في الدراسة) وهو رقم كبير يوضح سهولة الخطوات والإجراءات لدى معظم الأفراد ، و يتفق ذلك مع النتيجة السابقة الخاصة بحصول مرحلة تقديم الطلب على تقييم عام ممتاز وجيد جداً في معظم التقييمات .

أما على مستوى نتائج مجموعات النقاش المركزة ، فقد جاءت معظم الإجابات لتشير إلى بعض الصعوبات التي واجهت الصحفيين/ات أثناء توثيق الاحتياج من خلال تقديم المستندات الداعمة بغرض تقييم التدخل ، أو إثبات العمل الصحفي ورفع روابط تؤكد المواد المنشورة ونسبها للصحفي/ة من مقدمي الطلبات ، وذلك على النحو التالي :

> **«التحدي الوحيد بالنسبة لى هو المستندات أو التوثيقات ، وقت الزلزال دمرت بيوتنا طلعنا بلا شيء ولا حتى أوراق ، المركز من حقه يطلب توثيقات بس للأسف أنه كان طلب التوثيقات فوري وأنه لازم فوراً أرسلها ،وبهذا الوضع أنه الشخص بيكون مثلاً غير مستقر ، بيكون عنده كثير أساساً مشاكل ومواضيع مشغول فيها ، فتأكيد التوثيقات وضرورة ارفاقها سريعاً مع طلب الدعم كان صعب ، وبيتم الطلب بشكل مستعجل»**
>
> صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«بالنسبة لي لقيت فيها عقبات كتير ، اللي هي من ناحية ايه مثلاً طلبوا شهادة خبرة أو متوسطة، هيك بفقرة ، يعني طلبوا أمور شوي تعذبت عليها، أو طلبوا أمور أنا فقدتها مثلاً بسبب ظرف ما ، يعنى مثلاً طلبوا أعمالي السابقة وأنا عملت للأسف مع وكالة أخبار لكن صفحتها تسكرت وبالتالي كل شيء أعمالي السابقة اللي كانت فيها راحت»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

«اكتبلنا شيء بـ 150 إلى 200 كلمة أتذكر كانت الاستمارة طويلة لتعبئتها وفيها كتير يعني تفاصيل»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

« بصراحة الروابط أكتر شيء اتعذبت فيه ، يعني لما طلبوا مننا روابط مثلا أنا روابط ما كان أنا، عندي مقاطع مثلا الأرشيف تبعي كنت محتفظ فيه على الهاردات واللابتوبات ونسيت الأرشيف للقصف والأحداث والمظاهرات وكل شي يعني كان بينقل الصورة الحقيقية للثورة السورية فالوالد أخذ الأرشيف وأتلفهم بشكل كامل خوفاً علي ، وبالتالي ما عاد عندي الوصول لهم ، أنا خبرتهم يعني بالإيميل وقلتلهم بدكم تسألوا عنى ، اسألوا النشطاء الإعلاميين الثوريين»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

تقييم مرحلة مراجعة الطلب :

الرضا العام لأفراد العينة في مرحلة مراجعة الطلب

الرجاء تقييم كل عنصر من العناصر التالية عند مراجعة طلبك على الموقع: مرحلة مراجعة الطلب

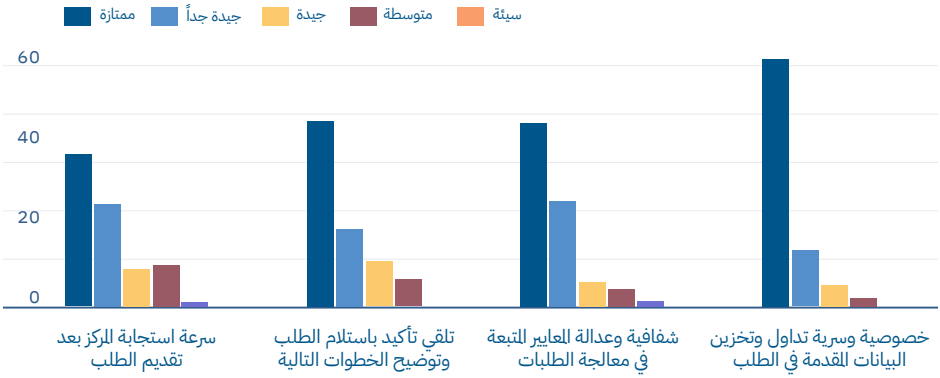

شكل رقم (13)

جاءت نتائج التقييم العام للمشاركين/ات لثاني مراحل التعامل مع المركز وهي مراجعة طلب الدعم ممتازة بشكل عام (من 37 إلى 61) ، وهي نتيجة توضح مرة أخرى ارتفاع مستوى الرضا عن هذه المرحلة ، يليها تقييم جيدة جداً (من 14 إلى 26) ثم جيدة (من 5 إلى 11) وأخيراً متوسطة (من 2 إلى 10) وسيئة (1) ، ولعل الشكل البياني رقم 13 يوضح أن معدلات التقييم جاءت مرتفعة إلى حد كبير لصالح عنصر الخصوصية وسرية تداول وتخزين البيانات المقدمة في الطلب مما يعكس تفوق سياسات المركز في الخصوصية والتعامل مع البيانات بأعلى قدر من السرية والحساسية وقدرة الصحفيين/ات على تقدير ذلك ، بينما جاءت أقل نسبة من الرضا لصالح سرعة الاستجابة بعد تقديم الطلب وشفافية وعدالة المعايير المتبعة في معالجة الطلبات.

تشير النتيجة السابقة إلى وجود مساحة للتطوير خاصة وأن المعايير التي يعتمد عليها المركز عند النظر في الطلبات المقدمة منشورة بالفعل على الموقع الإلكتروني للمركز ، إلا أن تواجدها تحت رابط داخلي بصفحة الحماية والدعم في

قسم المعايير المتبعة في معالجة الطلبات ربما لا يبرزها بالشكل الكاف ، أو أن المسألة تحتاج لأكثر من مجرد النشر ، بحيث تتوفر مساحة مفتوحة في شكل ندوة تعريفية أو حلقة نقاشية كخطوة استباقية تسمح بمناقشة المزيد من التفاصيل حول الآليات مما يعزز مساحة الشفافية ويوفر إجابة لبعض التساؤلات التي قد تطرأ في ذهن المتقدم/ة بالطلب أو معلومات حتى قبل رفع الطلب ، كذلك يمكن تبني عدد من الخطوات التنظيمية الخاصة بزيادة عدد الفريق المكلف بمهام التعامل مع طلبات الدعم لضمان سرعة الاستجابة في بعض الحالات التي تستلزم ذلك.

وبسؤال المشاركين/ات بمجموعات النقاش المركزة تفاوتت الآراء ما بين السرعة والبطء في الإجراءات حسب الحالة ونوع الدعم المطلوب ، وذلك على النحو التالي :

« وقت اتهجرنا نحن من الغوطة «عام 2018» طلعنا تقريبا بتيابنا ، ما كان معنا وقت الواحد ياخد معه ، وصلنا على الشمال السوري بدون شي ، تم التواصل مع المركز بشكل جماعي مع رابطة وعملوا إحصاء وتم تقديم طلبات الدعم ، وبعد اتصالات والتأكد من الوقائع وان عندنا مواد إعلامية ، عبال ما قدمنا الطلبات وحصلنا الدعم كان حوالي الشهر ونصف[11] »

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«أول شي قالوا لنا أنه في رابط بحيث أنه أنت بدك دعم سواء مادي أو لوجستي أو خروج آمن بتحبي فيك تقدمي فإحنا بوقتها قلت لك أنه كان في تهديد أنه النظام حيدخل على مناطق الجنوب فأنا قدمت على خروج آمن ، الاستجابة كانت سريعة إنه فوراً ردوا لي بس الوقت أخذ تقريباً 6 شهور لحق الاتحاد الأوروبي وافق ، بوقتها كمان كانت فترة كورونا فما قدروا يطلعونا كان كتير صعب لأنه كانوا مشددين على المطارات وهيك ، ونحنا كان لازم نعمل المقابلة بالسفارة فكلها على بعضها أخذت من وقت اللي قدمت لوقت اللي طلعنا أخذت سنة ونص . كمان رجعت قدمت كمان على منحة دعم مالي منشان شراء معدات تقريباً أخذت معي من 4 إلى 6 شهور»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

11 هناك بعض الحالات التي حصلت على أكثر دعم في فترات سابقة وفقاً لطبيعة المرحلة ، ونوع الدعم المطلوب

« أنا تلقيت الدعم وقت اللي كنا بلبنان ، تواصلت مع المركز وكانت استجابتهم سريعة تروحت بين العشر أيام و25 يوم. موضوع تاني دعم أخطر تلقيناه من المركز السوري وقت زلزال سوريا 8 شباط كان فيه استجابة سريعة جداً من المركز السوري تقريباً الشباب أغلبهم اللي بعرفهم وأنا منهم كمان تلقيت دعم من المركز بعد الزلزال بأقل من أسبوع »

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

وبسؤال المشاركين/ات عن اختيار ثلاث كلمات تصف انطباعهم/ن الأول عن المركز بعد تلقي أول استجابة لطلب الدعم عبرت الغالبية العظمى عن مشاعر الود والامتنان للمركز وفريق العمل والشكر على المساعدة المقدمة ، إلى جانب التأكيد على سمات التعاون وإبراز مشاعر الاهتمام والتشجيع والتفهم واللباقة واللطف والتنظيم والوضوح والاحترام والجدية والشفافية والسرية والتميز والسلاسة والثقة والرقي والمتابعة والنزاهة والإنسانية والتفاني والمرونة والسرعة والمهنية والتخصص والموثوقية بشكل يبعث على الأمان والاطمئنان ، بينما عبرت قلة من المشاركين/ات عن كون الانطباع محبط وأن عملية التقييم جاءت بيروقراطية وغير واضحة المعايير.

ولعل من أبرز العبارات التي جاءت على لسان المشاركين/ات لوصف هذا الانطباع كانت ما يلي :

«أنقذني من المجهول» ، «صديق وقت الضيق» ، «مشروع إعلامي واعد» ، «لم يخيب ظني» ، «أمانة وصدق وإخلاص» ، «جدد في الأمل» ، «صحيح أنني لم أحصل على الدعم لكن استجابتهم كانت سريعة.»

أمـا مجموعـات النقاش المركزة فجـاءت انطباعاتهم عن المركـز وفريق العمل بعد التعامل كالتالي:

« بالنسـبة إلي أنـا حبيـت المرونة بالتواصـل ، صراحة الاسـتجابة والطريقة مـا كانـت صعبـة يـعني ، مـا كان مـثلاً حصريـاً نحنـا لازم نكتـب إيميلات ونبعـث وهيـك ، كانوا عـم يتواصلوا معنا على الواتـس أب ، لما نقدر على الإيميـل ، يـعني كانوا كـتير مرنين»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

« سرعـة التواصـل وسرعة الاسـتجابة ، أنا والزملاء بالمركـز ، لأنه كنت دائماً علـى تواصـل مبـاشر معهـم ، كانوا يردوا علي بشـكل فوري مـثلاً فيه كتير مراكـز تانية بتواصل معها أيام وأسـابيع لـحتى يطلع لها رد»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

أمـا عن أبـرز **المقترحات** التي قدمها المشـاركون/ات في الدراسـة الميدانية لتطوير مرحلة تقديم الطلب ومراجعته ، فقد جاءت لتركز على آليات السـرعة في الاسـتجابة وتوفيـر أعلـى قدر من الشـفافية وإعـادة النظر في عـدد الموظفين وإجـراءات البت فـي الطلبـات وآلياتها وتوفيـر أدوات رقمية جديـدة وقنوات اتصـال لتعزيز التواصل والمتابعـة خاصـة أثنـاء الأزمـات ، وتبـادل المعلومات بطريقة مبسـطة وسلسـة وضمـان تنظيـم وتخزيـن المعلومات بمـا يوفر السـرعة والدقة ، وذلـك على النحو التالي:

* تخصيـص رقـم أو بريـد خـاص لتقديم الاستفسـارات من مقدمـي الطلبات وتفعيل خط سـاخن
* تقديم الإجابات على الاستفسارات أو الأسئلة بأسلوب صريحة وواضح
* تقديم جدول زمني تقريبي لكل مرحلة بأسلوب تفصيلي مبسط
* إضافـة تحديـث مرحلـي واضح يتيـح للمتقدمين/ات معرفة حالـة الطب (تم الاسـتلام -قيد المراجعـة- مقبول/مرفوض)
* إضافـة قائمـة على الموقـع الإلكترونـي للطلب توضـح العناصـر والمراحل بطريقة سلسـة
* إضافـة مرحلـة تالية للرفض تتمثـل في إمكانية إعـادة النظـر بالطلب «بناءً علـى تقديم مسـتندات أو وقائع جديـدة»، وإمكانية إعـادة تقييم الحالة

* مشاركة معايير التقييم لضمان الشفافية والعدالة وتقليل التحيز
* زيادة عدد الموظفين/ات لسرعة مراجعة الطلبات ولضمان الوفاء بالمسؤوليات في حالة تغيب أحد الزملاء/ات من فريق الدعم
* في الحالات الطارئة التي يضطر فيها المركز لدراسة عدد كبير من الطلبات يمكن توفير فريق خارجي أكبر مختص لسرعة البث في الطلبات نظراً لكون الوقت عنصر أساسي وحاسم للتعامل مع الأزمات
* الاستعانة بالأتمتة وتوفير رد تلقائي عند استلام الطلب يفيد عملية استلامه بنجاح
* فتح مكتب في الداخل السوري وتوفير شخص أو فريق من الداخل يقدم معلومات من الميدان
* توسيع قاعدة المعرفين وتنويعها بالشكل الذي يضمن توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق
* التنسيق والشراكة مع مؤسسات سورية تعنى بالصحافة من شأن رفع جودة البيانات وتسريع عملية المراجعة
* إضافة رقم واتس أب نظراً لتعرض الكثير من الزملاء والزميلات لفقدان الهاتف ، مما يصعب معه متابعة البريد الإلكتروني
* بناء قاعدة بيانات للصحفيين/ات مع إجراء تحديث بشكل دوري ومستمر

وعن أهم المقترحات من جانب مجموعات النقاش المركزة فقد ظهرت فيما يلي :

« لازم يكـون فيـه للمركز تواجد فعلي على الأرض ، لزملاء من المركز نفسـه ، بمـا أنـه هلا يـعني فتحت سـوريا كلهـا على بعضهـا وصار يـعني الوضع يمكـن أسـهل شـوي، أنـه يكـون فيه فريـق وليـه مكتب لحتى يكـون فيه تواصـل مباشر»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

« أنـا بشـوف فيه تقـصير من قبل المركز إنـه نحن ما بنشـوف غير هالناس إنـه والله قدمـت أنـا علـى المركـز وطلع لي مـثلاً منحـة أو شي ، طيب نحن هـون بنكـون آخـر من يعلـم فيهـا، فيه تقـصير من المركـز مـثلاً بالتواصل بتعريـف كيـف نحن فينا نقدم علـى هاي المنحة اللي عـم تنزل كيف فيهم هن يسـاعدونا ويقدمولنـا خدماتهم»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم.

«أنـا بعرف شـخص واحد هـي اللي عم تكون وسـيلة التواصـل بين المركز وبين الصحفـيين ، وهـذا موكاف يعني تعمـل تقييم ، ممكن نغير الهيكلية علـى أكيـد يبقـى مـا شـخص واحـد عنـده القـدرة إنه تقـدر تتحمـل هذا الجهـد ، ممكـن يصيروا شـخصين تلاتة»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

« أنـا كصحفـي مـا بعرف رؤيـة المركز بشـكل كاف أو تصنيفـه أو يعني كيف نقـدر أن إحنـا نحـدد الهوية بتاعتـه ، انتوا محتـاجين لقـاءات تكلمونا أكثر عنكـم ، كمـان مين نوعيـة الصحفيين اللي بتشـتغلوا معاهـم وتقبلوهم في المنـح ، أيـه اللـي بيصنفهم انهـم صحفيين أو لا ، كل دي أمور شـايفين انهـا محتاجـة اكتر إيضاح ، المعلومات شـحيحة ونريد توفير جانب شـفافية أكبر»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

تقييم مرحلة الاستجابة :

الرضا العام لأفراد العينة في مرحلة تقديم الدعم

الرجاء تقييم كل عنصر من العناصر التالية عند تلقي الدعم: مرحلة تقديم الدعم

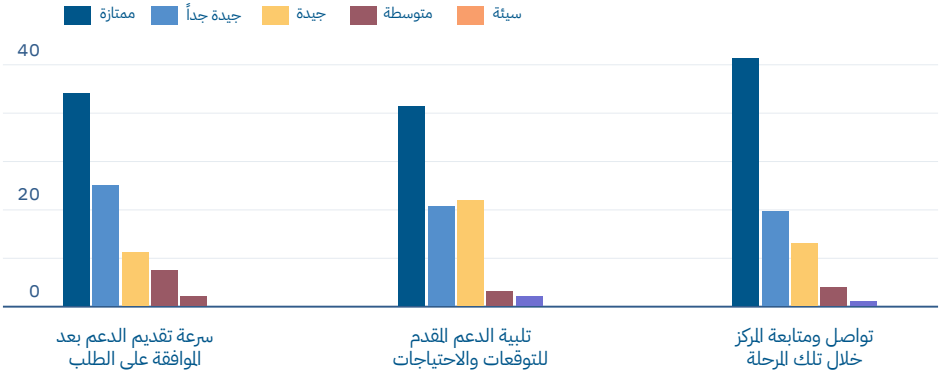

شكل رقم (14)

جاءت نتائج التقييم العام للمشاركين/ات لثالث مراحل التعامل مع المركز وهي تقديم الدعم ممتازة بشكل عام لصالح نصف العينة تقريباً ، وهي نتيجة تؤكد مرة ثالثة ارتفاع مستوى الرضا عن هذه المرحلة ، يليها تقييم جيدة جداً ثم جيدة وأخيراً متوسطة وسيئة ، ويوضح الشكل البياني السابق ارتفاع معدلات التقييم بشكل خاص لصالح عنصر التواصل والمتابعة ، بينما جاءت أقل نسبة من الرضا لصالح سرعة تقديم الدعم بعد الموافقة على الطلب وتلبية ذلك للتوقعات والاحتياجات.

وعلى صعيد آخر ، شارك البعض - سواء في الدراسة الميدانية أو الكيفية - تجربتهم/ن عند تلقي الدعم ، حيث أوضح (13.4%) من المشاركين/ات أن هناك صعوبة تمحورت حول التوقيع الإلكتروني والذي ربما يحتاج إلى تقنيات فنية خاصة أو مهارات تقنية قد لا يمتلكها الجميع ، ويمكن التغلب على تلك المشكلة مستقبلاً بتوفير دعم فني للمقبولين/ات للتعرف على إمكانية القيام بذلك إلكترونياً.

أما في مجموعات النقاش المركزة فجاءت الإجابات على النحو التالي :

«أنا واجهتني مشكلتين، الأولى اللي هي التوقيع الإلكتروني والثانية اللي هي كان التحويل على حساب بنكي، حصراً إلا على حساب بنكي. وقتها ما كان فيه حسابات بنكية بسوريا فكانت التحويلات بتوصل عن طريق مكاتب والأمر كان صعب شوية»

إعلامية – مجموعة متلقي الدعم

« أكثر صعوبة بالنسبة لنا إرسال المال إلى سوريا. حتى إرسال المال إلى تركيا أو لبنان أصبح مشكلة. نحن من المفترض أن نقدم المساعدة المالية ولا نستطيع إرسالها أوأنها تتطلب فترات طويلة . فرغم إرسالنا تحويلات فورية فيها تأخذ أكثر من أشهر، على الأقل 4 أو 5 أشهر ، وجع راس ، وبعد كل ده فيها الأموال ترد لنا مرة تانية ، كيف نقدر نوصل المصاري للشخص ؟ أحياناً سهل، وأحياناً لا، ما بعرف إذا هلا اتحسن الوضع»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

أما بالنسبة للطلبات الغير مقبولة ، فربما يمكن التقليل من مشاعر عدم الرضا خاصة بالنسبة للطلبات المرفوضة من خلال مشاركة المزيد من المعلومات بشأن أسباب الرفض أو المعايير التي تم الاعتماد عليها للوصول لتلك النتيجة . ولعل من المفيد في هذا الإطار تخصيص مقابلة فردية لتوضيح أسباب القرار والحصول على مزيد من المعلومات التي قد تؤكد صلاحية الرفض أو تعيد النظر في الطلب مرة أخرى بحيث يتم إعادة التقييم للحالة ، تلك الخطوة التي قد تساهم في زيادة مساحة الشفافية وتوضيح بعض النقاط التفصيلية التي قد تكون غائبة عن المشهد وتتسبب في زيادة الإحساس بعدم العدالة.

ومن خلال مجموعة النقاش المركزة مع الأشخاص الذين لم يتلقوا الدعم تأكد هذا التوجه :

« أنا بعرف يعني فيه زملاء منهم اللي سافروا ومنهم اللي حصلوا على دعم مشروع هو كان برنامج دعموه يعني على السوشال ميديا ، ويعني حتى منهم حصلوا على معدات»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

« أنا إيجاني رفض ، وذكروا ملاحظات يعني إنه شايفين أنا مجال عملك الإغاثي وليس الإعلامي ، قلت لهم أنا ناشط ثوري بشكل كامل يعني أنا

بشـتغل بـكل المجـالات ، وأنا ممكن أذكـر كل شي كل المهام اللي اشـتغلتها من 2011»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم .

«قالـوا لي للأسـف المنظمة التي شـاركنا معهـا طلبك اعتـذرت عن الدعم. آه لكـن مـا ذكروا السـبب؟ ليه اعتذرت؟ ما ذكروا وما شـاركوا معي سـبب الرفـض مع أنه أنا بالاسـتمارة موضحـة كل التفاصيل ا»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

« ليـش مـا بيكـون فيـه عنـد المركـز اليـوم داتـا وقاعـدة بيانـات أوليـة أو قائمـة بالأسـماء يـعني بالفعـل اللـي بحاجة لدعـم يكونوا هـدول بقائمة بحيـث أنـه إذا تواجـد دعـم جديـد فيكونـوا هـدول من الأولويـات على رأس القائمـة ، يوفـر عليهـم وقـت أنهم كل مـرة يحصلوا علـى المعلومات مـن أول وجديـد يـعني ، حتى هيـك مـا بيكـون في ظلم ، يـعني صراحة في أشـخاص عـم يحصلوا على المنـح مرة واتنين وثلاثة وهـذا الشي عم يفقد الفرصـة لغيرهـم بالحصول علـى المنحة»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

« للأسـف، إحدى المشـكلات التي نواجهها، وأنا حقًا محبطة بشـأن ذلك، هـي أننـا فريـق صـغير جـدًا في المؤسسـة ، ونعمـل علـى تقديـم الدعـم للصحفـيين/ات في جميـع أنحـاء العـالم. لذلـك مـن المسـتحيل أن نكـون علـى جانـب الطوارئ وأن نتابـع في نفس الوقت مـع الصحفيين/ات على المـدى الطويـل. لا يمكننـا القيـام بـكل الأدوار ، لا يمكننـا أن نكـون مثـل الجـراح وأخصـائي العلاج الطبيعي لـذا انتبهنا مؤخرًا للعمـل على ذلك، ، بحيث نقوم بتطوير مشـاريع لمسـاعدة الصحفيين في المنفى في فرنسـا مثلاً للانخـراط في المشـهد الإعلامـي الفـرنسي، ولكـن هـذه المشـاريع لا تتم مع المركـز السـوري وإنما مـع مراكز أخرى . نحن نعمل معًا حقًا بشـكل متناغم وهـم قـادرون أيضًـا على فهـم متى أقـول لا ومتى أرفض الحـالات، على الرغـم مـن أن هـذه الحـالات كانت مهمـة بالنسـبة لهم. إنهـم يحترمون حقًـا حدودنـا وتفويضنـا ومعاييرنـا، وهو ما يعجـبني حقًا . ربمـا في بعض الأحيـان، نظرًا لأننا نعمل وكلاهما تحت ضغط كبير، نفشـل أحيانًا بشـكل متبـادل في الـرد في الوقت المناسـب أو كفايـة السرعة في التحقـق. حتى أنا، عندمـا يطلبـون مني القيام ببعض الخدمات، قد أكـون بطيئة في الرد لأننا ندفـع في اتجاهـات متعارضة بسـبب أولوياتنـا الخاصة»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

وعند السؤال المشاركين/ات عن مقترحاتهم/ن للتطوير والخطوات التالية ، جاءت الإجابات على النحو التالي:

* استحداث آليات للتواصل مع الصحفي/ة بعد الحصول على الخدمة لضمان المتابعة بحد أدنى 6 أشهر
* تخصيص جلسات إرشاد فردية قصيرة عبر الإنترنت لتحديد الاحتياجات وتكييف الدعم
* الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في أتمتة الردود أو تشات بوت للرد على الاستفسارات
* الحرص على تنويع قنوات الاتصال (هاتف ، بريد إلكتروني ، واتس آب ، محادثة فورية)
* تقديم المزيد من النشرات البريدية والمعلومات الخاصة بالتوعية بحقوق الصحفيين والخدمات المقدمة بالمركز
* توفير ورش عمل لتزويد الصحفيين/ات بمهارات دعم الزملاء/ات لتوسيع نطاق الخدمة
* عرض إرشادات تفصيلية أو جلسة تعريفية (أونلاين أو مسجّلة) توضح كيفية استخدام المنحة أو الدعم بالشكل الأمثل، بما في ذلك الأمور المالية والإدارية المطلوبة.
* وجود نقطة تواصل مخصصة للرد على الاستفسارات خلال فترة تنفيذ المشروع يسهم في تسهيل العمل وتجاوز أي عوائق بيسر ، وتخصيص شخص من المركز لمرافقة المستفيد خلال فترة تلقي الدعم وتقديم التوجيه عند الحاجة «موجه فردي».
* ضمان نزاهة وموضوعية توزيع الدعم من خلال إشراك لجنة تقييم مستقلة من ذوي الخبرة الصحفية
* استحداث خدمات دعم جديدة عند المتابعة ، على سبيل المثال المساعدة في تأمين فرص عمل للأشخاص الذين حصلوا على حق اللجوء ولديهم ملفات سابقة بالمركز

«أعتقد أنه قد يكون من المفيد أن يكون لديهم أكثر من شخص في عملية التحقق ، لأنني إذا فهمت بشكل صحيح، في الوقت الحالي شخص واحد فقط يعمل بشكل رئيسي على عملية الفرز وأشعر أن ذلك قد يكون كثيرًا أحيانًا، خاصةً مع العلم أنها في فرنسا. لذا قد يكون من المفيد وجود شخص لدعمها، شخص لديه خلفية في الوضع الداخلي. أعتقد أن الأولوية الآن هي دعم الإعلام، لمساعدة الصحفيين/ات ومؤسساتهم /ن على النمو».

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

القسم الثالث - التقييم العام لخدمات الدعم والحماية للصحفيين والصحفيات

أهـم خدمـات الدعـم والحمايـة مـن وجهـة نظـر أفـراد العينـة

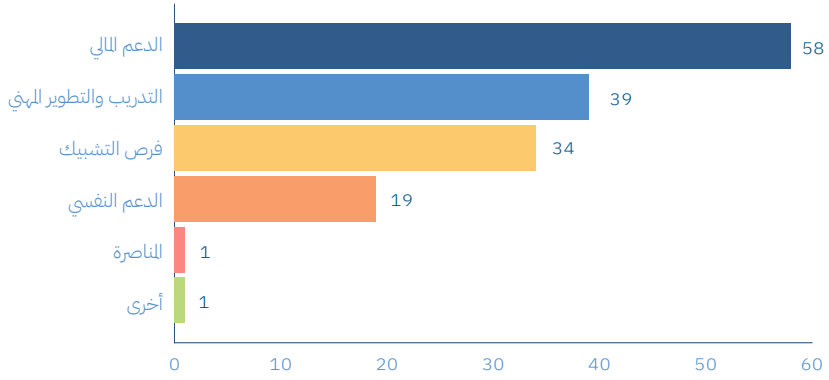

شكل رقم (15)

عنـد سـؤال المشـاركين/ات عـن تقييمهم الشـخصي لأهـم الخدمـات التي يقدمهـا المركـز لهـم بشـكل عام جـاء الدعـم المالـي والقانوني فـي مقدمة الإجابـات (70.7% و58.5% علـى التوالـي) وهـو أمـر يعكـس إلـى حـد كبير أهم الصعوبـات التـي يواجههـا العامليـن/ات في المجـال نظراً لعـدم وجود دخل مـادي ثابت يؤمن تكاليف الحيـاة اليومية ، إلى جانب التضخم وارتفاع التكاليف فـي ظل الأزمة الاقتصادية وانخفاض الأجور وانحسـار فرص التعاقد بشـكل دائم مع المؤسسـات الإعلامية ، إضافة إلى التعرض للعديد من المضايقات الأمنيـة التـي تعرضهـم للخطـر والتهديد المسـتمر فـي ظل انكمـاش حرية التعبيـر وعدم وجـود التشـريعات القانونية الملائمـة لتوفير بيئـة عمل آمنة.

مـن ناحيـة أخرى ظهـر التدريب والتطوير المهنـي في مرتبة ثالثة (47.6%) مما يشـير لوعـي الصحفييـن/ات بالتطـورات المتلاحقـة التـي أجبـرت العامليـن بالقطـاع على تنميـة مهاراتهـم/ن ومعارفهـم/ن للتعامل مـع الأدوات والتطبيقـات التي فرضها التقـدم الرقمـي والـذكاء الاصطناعـي مؤخـراً ، ويرتبـط ذلـك أيضـاً بتوفيـر فـرص للتشـبيك والاسـتفادة من تطويـر دائرة المعـارف والعلاقات الشـخصية (41.5%). وعلـى الرغـم مـن احـتلال الدعـم النفسـي لمرتبـة خامسـة (23.2%) إلا أن ذلـك لا ينفـي أهميتـه فـي إطـار الخدمـات المقدمـة ، وإنمـا يمكن تفسـير تراجـع ترتيبه في ظـل النظر لحتميـة الأولويات السـابقة وارتباطها بشـكل مباشـر بالعمل وضرورة السـعي لسـد الاحتياجـات الأساسـية لتوفير مسـتوى حياة مناسـب.

وعنـد اسـتعراض نتائج مجموعـات النقاش المركزة جـاءت النتائـج متناغمة إلى حد كبيـر مع نتائج الدراسـة الميدانيـة ، وذلك علـى النحو التالي:

«الدعـم المالي كـتير أسـاسي ، أنـا واحـد كمراسـل محطة لازم أشـتغل أول شيء لازمني سـيارة تاني شيء لازمني إنترنت قوي ثالث شي لازمني معدات احترافيـة تتنقـل معـي ، إذا بدي اشـتغل ببيتي لازمني ببـيتي قبل كل شي الطاقـة الشمسـية لأنه مـا في كهرباء ، وما فيـه إنترنت»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«بـرأيي حاليـا بهـذا الوقـت نحـن بحاجـة دعم مـالي ودعم نـفسي وطبي لأغلـب الصحفـيين والناشـطين ، تحديـداً أنـه بمسـألة السـكن ، يـعني بعـد مـا يؤمـن عليه ويقعـد ببيتـه ويعرف أنـه هـاي الحيطـان الأربع هي لـه وأولاده تـرى بعدهـا ممكـن إذا أعطيتـه دورة يطـور فيهـا حالـة يكون مضبوط »

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«هنـاك أنـواع أخرى من الدعـم. في البداية كان الدعم المالي هو الأسـاس، لذلـك نوفـر منحًـا للصحفـيين الذيـن انتقلـوا مؤخـرًا لـدول المهجـر ، للصحفـيين الذين تعرضوا للاعتداء الجسـدي. كذلك نقـدم منحًا لتغطية رسـوم الانتقـال، والرسـوم الطبيـة، والرسـوم القانونيـة. ثـم عملنـا أيضًا علـى مـا نسـميه الدعـم الإداري، الـذي كان أكثر فائدة بالنسـبة لسـوريا، والـذي يتمثـل أساسًـا في مسـاعدة الصحفـيين للحصـول علـى تأشيرات والحصـول علـى اللجـوء بمجـرد وصولهـم إلى دولـة جديـدة. لذلـك نسـاعدهم أساسًـا في العثـور على مكان آمـن حتى يتمكنوا من الاسـتمرار في العمـل كصحفـيين. ونحـن محظوظون بما فيه الكفاية لأن فرنسـا هي واحـدة مـن الدول القليلـة التي تمنح تأشيرات إنسـانية من السـفارة. لذا عملنـا حقًـا علـى هـذه الآليـة، خاصـة مـع القنصليـة الفرنسـية في تركيا. وقـد قدمنـا لهـم العديـد مـن الحـالات لتـأشيرات إنسـانية للصحفـيين السـوريين . طورنا أيضاً مشـاريع أخرى اسـتثنائية ، مثل مشـاريع المناصرة للصحفـيين/ات، حيـث تواصلنا مع عـدة حكومات أوروبيـة لطلب إصدار التـأشيرات والتفـاوض مـع تركيـا التي وافقـت علـى فتح حدودهـا لهؤلاء الصحفـيين. وقـد فعلنا ذلك مـرتين، مرة لديـر الزور ومرة لإدلـب. قضينا أكثر مـن عـام وقمنـا بـإجلاء 30 عائلـة في المـرة الأولى و12 في المـرة الثانية. أنشـأنا أيضاً شراكة قبل بضع سـنوات حيث يمكننـا تقديم الدعم النفسي عبر الإنترنـت. لذلـك ليـس الأمـر مثالياً لأنـه عبر الإنترنت، مما يـعني أنك تحتـاج إلى اتصال جيـد. لكنه رائع لأنه متاح بأربـعين لغة مختلفة ويمكنك تحديـد موعـدك الخاص متى شـئت.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

مستوى الرضا العام عن الخدمات المقدمة

مستوى الرضا العام

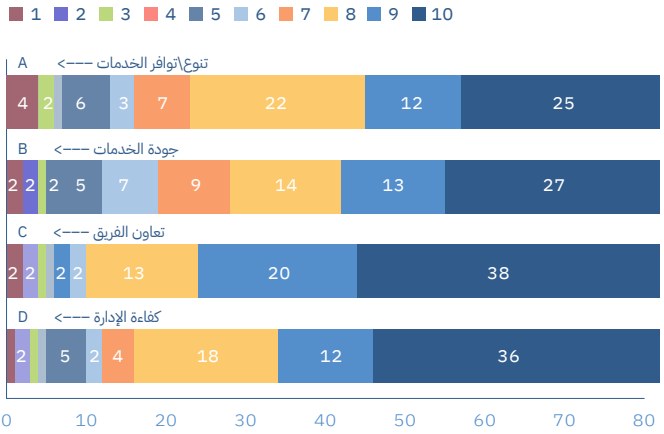

شكل رقم (16)

للتعرف على مستوى الرضا العام للعينة تم تصميم مقياس تجميعي يضم أربع عوامل أساسية (تنوع خدمات الدعم المقدمة من جانب المركز ، مستوى جودة الخدمات المقدمة ، تعاون ومهنية مقدمي الدعم ، كفاءة إدارة الخدمات المقدمة) باستخدام مقياس ليكرت من 10 درجات بحيث يشير انخفاض الرقم إلى انخفاض الرضا بشكل عام . وقد جاءت إجابات أفراد العينة لتشير إلى ارتفاع مستويات الرضا بشكل كبير عن مختلف العناصر ، وإن ظهر الرضا أعلى في كل من تعاون ومهنية فريق الدعم وكفاءة إدارة الخدمات ، بينما انخفض المستوى مقارنة بالعناصر السابقة عند تقييم تنوع الخدمات ومستوى جودتها الأمر الذي يشير إلى كفاءة العنصر البشري في الإدارة ووجود مساحة لتطوير المستوى والنوع .

وعنـد إجـراء العلاقـات الارتباطيـة لاستكشـاف العلاقـة بيـن عـدد سـنوات عمـل الصحفييـن/ات مـن جانـب ومسـتوى الرضا من جانب آخر أشـارت النتائـج إلى علاقة ضعيفـة أو ضئيلـة بين سـنوات الخبرة وجميع عبـارات مقياس الرضـا العام ، وهذا يشـير إلـى أن مدة عمـل الصحفي في ميدان الإعلام لم تؤثر بشـكل كبير على تقييمه لمسـتوى خدمـات الدعم التي يقدمهـا المركز ، إذ تبدو مسـتويات الرضا متقاربة بين المشـاركين/ات بمسـتويات خبرة مختلفة، بدءاً من الذين لديهم أقل من 5 سـنوات ووصـولاً إلـى الذيـن لديهم أكثر من 10 سـنوات في المجـال الإعلامي.

كذلـك فـي حالـة البحـث عـن مـدى وجـود علاقـات ارتباطيـة ذات دلالـة إحصائيـة للتحقـق عمـا إذا كانـت العوامـل الديموغرافيـة تؤثـر علـى مسـتوى الرضـا بشـكل أو بآخـر ، مـن خلال فحـص متوسـط درجـات الرضـا عبـر مجموعـات مختلفـة (مثـل النـوع ، مـكان الإقامـة، المؤهـل التعليمـي، خلفيـة دراسـة الإعلام كتخصـص ، والتخصـص الوظيفـي) وإجـراء اختبـارات ANOVA *** لتحديـد الدلالة الإحصائية. أظهرت النتائج بشـكل متكرر عـدم وجود فروق معنوية فـي مسـتويات الرضا عبـر هـذه المجموعـات المتنوعة ، مما يشـير إلـى أن خدمات الدعـم والحماية جاء تقييمها متسـاوٍ نسـبيًا عبر مجموعة واسـعة مـن الصحفيين السـوريين، بغـض النظر عـن خصائصهم الديموغرافيـة أو تجربتهـم المهنية. وهذا يشـير إلى أن مسـتوى الرضا مرتفـع ويقابل التوقعـات المحتملة .

« كان دور المركـز حيويـاً في المبـادرات الاسـتثنائية لدعـم ملفـات اللجـوء ، لأنهـم كانـوا هم مـن حـددوا الصحفيين/ات الذين يمكـن إجلاؤهم/ن . لـذا، كان لديهـم هـذه المهمـة الصعبـة للغايـة للبقـاء علـى اتصـال مـع الصحفيين/ات طـوال العـام. ومـن خلال ذلـك، كان لـدى الصحفيين /ات توقعـات كـبيرة. وكان عليهـم جمـع المعلومـات بشـكل دوري لإبلاغ الصحفيين/ات بالتطويـرات ، ومحاولة طمأنتهم. نعم، لقـد قاموا بعمل مذهل. »

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

أما على مستوى نتائج مجموعات النقاش المركزة فقد اتفقت المجموعة التي تلقت الدعم على تقدير مستوى الرضا بمعدلات عالية تراوحت ما بين 8 و 9 في معظم الأحوال ، الأمر الذي يؤكد تطابق نتائج الدراسة الميدانية والكيفية إلى حد كبير، بل حتى جاء الرضا عن الخدمات المقدمة على لسان بعض المشاركين/ات بمجموعة النقاش المركزة التي لم يتلقوا الدعم نتيجة معرفتهم بزملاء/ات تلقوا الدعم وكان مرضياً إلى حد كبير.

«الاشي «الشيء» اللي حصلوا فيه صحفيين زملاء يعني كان كتير ممتاز للامانة ، فيه بعض الاشخاص حصلوا معدات كاملة ، لا تقول انه الناس مؤمنين مية بالمية. بس شيء مناسب جدا يعني أو سبعين تمانين بالمية بالنسبة للمعدات»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم.

«أحب الفريق جداً ، وأجد أنه من السهل جدًا العمل معهم لأنهم منفتحون جدًا على أفكار جديدة. فالعمل مع شخص يبحث عن حلول بديلة يشعرني بالرضا. عندما نكون عالقين، لا يتخلون عن الأمر فقط. نجلس حول الطاولة ونجتمع معًا ، من الواضح أن شبكتهم في سوريا مذهلة. أعمل مع العديد من الشركاء وأراهم متميزون ، حيث من الصعب أحيانًا التحقق من بعض الملفات الشخصية لأن المتقدمين/ات في منطقة لا يعرفونها أو أنهم لا يملكون اتصالًا ولكن ذلك لم يحدث مع المركز من قبل ، إنهم دائمًا قادرون على إعطائي نوعًا من الملاحظات.» كان من الصعب أحيانًا أن تتوافق أولوياتنا. ولكن بخلاف ذلك، كانت علاقة العمل رائعة للغاية.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

أما بالنسبة للمجموعة التي لم تتلقى الدعم ، فقد جاء مستوى الرضا منخفضاً إلى حد كبير، حيث اتفقت المجموعة على أن المعدل من2 إلى 3 في أكثر الأحوال .

« التقييم بنحطه 2 أو 3 من عشرة إنو تواصلوا معنا أما إذا نقيم بالنسبة لزملائنا اللى حصلوا الدعم ، يمكننا نقول التقييم 8 مثلاً ، إنه مو اتواصلوا يعنى ما كان فيه أخذ ورد ، حتى الرابط ما حصلته عن طريقهم ولكن عن طريق زميلي»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

القسم الرابع- التطوير المستقبلي ومدى تلبية الاحتياجات الحالية

تم طرح سؤال افتراضي على المشاركين/ات بشأن التعرف على رؤيتهم الخاصة في تطوير خدمات الدعم والحماية المقدمة للصحفيين/ات بالمركز ، مفاده أهم التغييرات التي سيقومون بها إن تم تعيينهم مسؤولاً/ة مباشراً عن التطوير، وقد جاءت الإجابات لتوضح ميل نصف أفراد العينة إلى توفير فرص تدريب أكثر تخصصاً (58.5%) وزيادة سرعة الاستجابة للطلبات (52.4%) الأمر الذي يؤكد مدى أهمية الحاجة إلى تقديم فرص تدريب نوعية لمستويات متقدمة إلى جانب تبني أدوات تكنولوجية لتسريع الحلول الرقمية للتعامل مع الطلبات أو زيادة فريق العمل .

جاءت المجموعة الثانية من المقترحات بزيادة المخصصات المالية المقدمة وتوسيع خدمات الدعم لتشمل مجموعة خدمات جديدة وبناء شراكات وعلاقات مؤسسية دولية على نطاق أكبر (46.3%، 42.7%، 41.5% على التوالي) مما يعكس الحاجة إلى تطوير قاعدة الخدمات وزيادتها من خلال توسيع قاعدة الشراكات والدعم.

أما المجموعة الثالثة لنحو ربع العينة تقريباً فقد أشارت إلى إعادة النظر في شروط استحقاق الدعم والحماية ، وتعزيز الدعم النفسي وتحسين جودة الدعم القانوني (28% ، 25.6% ، 24.4% على التوالي) ، وهى حزمة تسلط الضوء على تطوير قواعد العمل ومعايير اتخاذ القرار والاهتمام بعدد من الخدمات النوعية . والجدير بالذكر وجود مقترحين لإضافة خطوة رابعة في سلسلة تقديم خدمات الدعم والحماية تتمثل في المتابعة لما بعد تقديم الدعم ومتابعة مسار التطور لا سيما بالنسبة لطلبات اللجوء والملاذ الآمن بما يضمن استمرار عملية التواصل.

« هـل كانـت الخدمـات التي قدمناهـا للصحفـيين السـوريين كافية أم لا لسـد احتياجاتهـم ؟ سـؤال صعـب ، ربمـا سـأقول 4 أو 5 مـن 7 ، أى بشـكل متوسـط ، أريـد أن أكون إيجابيـة في التقدير ، أعتقـد أن ما قمنا به ومـا زلنـا نقـوم به مهـم ، ولكن بالطبع لا يكفـي . كذلـك ، لا توجد العديد مـن المنظمـات التي تعمل على دعـم التأشيرات وملفـات اللجوء ، معظم المؤسسـات استسـلمت لأن ذلـك يتطلب الكثير من الوقـت، ومعقد جداً والنتائـج ليسـت جيـدة بمـا فيـه الكفايـة. لـذا، أعتقـد أن المسـاعدة التي نقدمهـا صـغيرة جـداً. حتى على مسـتوى المنح الماليـة ، فالحد الأقصى هو 2000 يـورو، وهـو بالتأكيـد ليس كافياً. لذا، إنه يسـاعد، لكـن ليس كافياً لتغطيـة كل الحاجـة وأعتقـد أنـه بالنسـبة لنا كفريق طـوارئ، فـإن التأثير قصير الأمـد جداً.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

وجـاءت مشـاركات مجموعـات النقـاش المركـزة لتضيـف تفصيليـاً مـا يحتاجـه الصحفيـون/ات علـى النحـو التالـي:

«أنـا اليـوم بحاجـة المركز السـوري لحريـة الإعلام والتعبير أنـه يعمل دعوة لمعظـم الإعلاميين اللي بيعرفهم من خلال هـاي الدعوة أتعرف عليهم كل واحـد سـنوات الـخبرة ، المنطقـة ، مهجر غير مهجر ، هل عم يشـتغل منو عـم يشـتغل ، يكون عنـدي «لدى المركـز» داتا أوليـة ومعلومـات وبيانات عـن هـدول الأشـخاص ، ومـن ثم شـوف طبعا وأعـرف شـو احتياجاتهم وشـو ممكـن أقـدم لهم منح ، فـرص تدريـب وقدموا إياها بشـكل عادل وطبعـاً ضروري جـداً أعـرف إذا كان حـدا منهـم حاصل سـابقاً على منحة مـن المركز أم لا»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم .

وللحصـول على المزيد مـن التفاصيل حول المقترحات المقدمـة والمزيد من الأفكار المبتكـرة من جانب المشـاركين/ات ، تم توجيه سـؤال مفتوح كانـت إجاباته كما يلي:

* إنشاء قناة تواصل على التليجرام وإضافة كافة المنتسبين
* عقـد نـدوات تعريفية مواجهيـة وعبر الإنترنت تشـرح خدمـات المركز وتقدم ردوداً على الاستفسـارات
* الاسـتفادة مـن رفـع العقوبـات بتوسـيع قاعـدة البرامـج التمويليـة وفتح شـراكات مـع دول ومانحيـن جدد
* توسـيع قاعـدة الخدمات مـن خلال فتح مجالات للإرشـاد المهني والرقمي لتعزيـز الحماية الشـاملة والعمل المسـتدام عن بعد
* تقديم خدمات دعم نفسي طويلة الأمد
* البحـث فـي إمكانية توفير مسـاعدات لأسـر المعتقلين مـن الصحفيين/ات وبرامج الحمايـة العائلية
* إنشـاء وحـدة تحقيـق وتوثيـق لحمايـة الصحفييـن وتحويـل ملـف رصـد الانتهـاكات إلـى منصـة رقميـة آمنـة بحيـث تكـون سـهلة الاسـتخدام
* التنسـيق مع مؤسسـات حقوقية متخصصة لتوفير إجـراءات تحقيق عاجلة في حالات التهديد أو الاعتقال التعسـفي
* مراجعـة إجـراءات التدقيـق المالـي بعـد الحصـول علـى الدعـم للتأكـد مـن سـلامة الاختيـار وتضييـق مسـاحات الغـش والاحتيـال المحتملـة
* إنشاء مسارات تدريبية في الصحافة والذكاء الاصطناعي
* التنسـيق مـع المنظمـات الإعلاميـة الداعمـة للقطـاع مثـل النقابـات أو الاتحـادات المهنيـة أو مواثيـق الشـرف لضمـان تقديـم خدمـات تدريبيـة متنوعـة
* الدعـم المهنـي الانتقالـي لمن يحتـاج إلى إعـادة دمج في سـوق العمل بعد الاعتـداء أو الفصل
* النظـر فـي إمكانيـة تبنـي آليات لدعـم الصحفييـن/ات لبعضهـم/ن البعض والاسـتفادة مـن تبـادل الخبرات
* توفيـر معـدات تقنيـة حديثـة لقاعدة أكبـر مـن الصحفييـن/ات تعينهم على أداء مهامهـم بشـكل كـفء وفعال

* البحث في بدائل مبتكرة لتوفير الأدلة الداعمة على استحقاق الدعم، إذ تشيع حالات التعرض للخطر أو التوقيف بشكل تعسفي دون توافر أدلة مادية أو وثائق مما يقلل من فرص حصول الطلبات على الموافقة
* الاستثمار في الأتمتة الآلية والتفكير خارج الصندوق في الإجراءات والسياسات المتبعة حالياً
* توسيع نطاق الدعم المالي ليشمل تغطية المصاريف القضائية والقانونية عند الحاجة
* توفير دعم مالي مؤقت للصحفيين/ات المفصولين/ات أو المهددين/ات
* زيادة الغطاء المالي المقدم لمنح المشروعات الصحفية المستقلة والمنح التخصصية للتدريب والإنتاج
* التمثيل القانوني المباشر في قضايا متعلقة بالصحافة
* توفير خدمة الإبلاغ عن التهديدات بشكل إلكتروني وتحقيق الاستجابة الفورية

توقعات أفراد العينة لأكثر خدمات الدعم احتياجاً خلال 3 سنوات

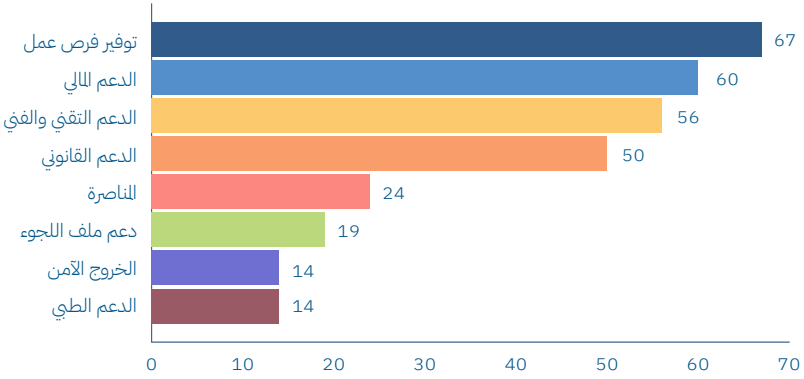

شكل رقم (17)

أما عن توقعات المشاركين/ات لأنواع الدعم المحتمل أن يتم الطلب عليها بشكل متزايد خلال الثلاث سنوات القادمة، فقد عبر الغالبية عن توفير فرص العمل والدعم المادي لصندوق الطوارئ والدعم التقني والفني وبناء القدرات إلى جانب الدعم القانوني للحماية باعتبارها تمثل أولويات عاجلة تعكس التحديات التي تواجه الصحفيين/ات في العمل الإعلامي اليوم، والذي يسيطر عليه قلة فرص العمل وعدم عدالة الأجور وانخفاض مساحات التطوير الذاتي المهني وعدم توافر الغطاء القانوني الكاف للدعم والحماية.

كذلك جاءت المناصرة لقضايا حرية الإعلام والتعبير ودعم ملفات اللجوء والخروج الآمن والدعم الطبي على قائمة الاحتياجات، وإن جاءت في ترتيب متأخر بالنسبة للمجموعة الأولى. تشير تلك النتائج إلى أن معظم المشاركين/ات يتبنوا السيناريو التشاؤمي في استقرار الإعلام ويرون أن الحاجات لن تتوقف عن رفع طلبات الدعم، تلك المرحلة السياسية الجديدة التي ربما تلقي على الإعلام تبعات متنوعة ومختلفة تجعل قناة استمرار الدعم وتوفير الحماية مستمرة في التدفق والسريان، مما يعني ضرورة استشراف المستقبل والعمل على إعادة النظر في الخطط والآليات والموارد الحالية بما يضمن إمكانية الوفاء بالاحتياجات المتزايدة في القريب العاجل.

« ماذا نحتاج لكي نكون أكثر قدرة على الوفاء باحتياجات الصحفيات في سوريا ؟ حسناً، إنه جواب محزن، ولكنه المال، المال مطلوب لتوظيف المزيد من الأشخاص حتى نتمكن من استيعاب المزيد من القضايا، ولتقديم الدعم المادي . نحتاج لعدد أشخاص أكبر لنقدم دعماً آخر وهو الدعم الإنساني ، التفاعل ، قضاء مزيد من الوقت مع الصحفيين/ات ، على الهاتف لطمأنتهم ، لنكون نوعاً ما دعمًا نفسيًا لهم. لا يمكننا القيام بذلك في الوقت الحالي. المفتاح أيضًا هو الدعم السياسي ، أعتقد أنه من العار أنه لا أحد يمارس الضغط على الحكومات الأوروبية بشكل كاف حتى يتمكنوا من الاستمرار في تقديم هذه التأشيرات الإنسانية، والتي تعد من أكثر الأدوات قيمة عندما يتعلق الأمر بدعم الصحفيين/ات في المنفى.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

وباستعراض نتائج مجموعات النقاش المركزة اتفق الجميع على أهمية زيادة المخصصات المالية للدعم وتوفير فرص العمل ، وذلك على النحو التالي:

« ببيئة عمل مثل بيئة الصحفيين السوريين اللي عايشوها وبيئة التهجير و النزوح من مكان لمكان ، وانتقال العمل من مكان لمكان عم تكون المتطلبات كتير أعلى من التقديمات ، دائماً منحة المركز السوري كانت تتراوح من الألف إلى الألفين وأحيانا تلات في بعض الحالات لكن هي بالحالة الطبيعية ، إحنا بنطلب دعم مادي ولوجستي للمعدات وبنلاقيه غير كافي لأنه ما في صحفي بيقدر يجيب معدات بألف دولار أو ألفين ، ضيفي الانترنت والكمبيوتر والمتطلبات الصحفية كثيرة ، كمان الدعم الطبي بالمقابل أيضاً العمليات الطبية ما بيقدر يغطي بشكل كامل وهذا مو سببه المركز هذا بيرجع للمؤسسات المانحة والشريكة»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«أقترح أنه كمان يضيفون على هاي التقنيات فرص عمل ، لأنه أغلب الناس القديمة حاليا اتهمشوا ، وأقترح كمان أنه يكون من شان التدريبات مجموعة على الواتساب لأنه أكثر شيء مناسب ، يعني فقدت هاتفي وضيعت الإيميل ، وما قدرت أتواصل أبداً ، ضيعت كل شي ، فرص عمل أهم شيء مشان نقدر نستمر ونبني حالنا حتى تتحسن الأوضاع»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

«اقترح دورات بالنسبة لموضوع الأمن السيبراني ، كتير مشاكل وقصص ابتزاز واجهوها الزملاء ، وهي نوع من الدورات قليل ، بالإضافة لدورات الذكاء الاصطناعي مشان نواكب المرحلة الحالية بالإعلام الجديد»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

وفي سؤال مفتوح حول نوعية الخدمات المستقبلية التي يحتاجها الصحفيون/ات أوضحت النتائج الإشارة إلى تقديم خدمات دعم عند التواصل مع السلطات والتعامل معهم وحق الصحفي/ة في الوصول لمراكز القرار والمعلومات والضغط لتوفير فرص عمل للصحفيين/ات ذوى الكفاءة والاستعانة بخبراتهم/ن في المجالات المختلفة واستخراج تصاريح العمل والبطاقات الصحفية وعدم تهميش الصحفيين/ت الذين شاركوا في الثورة ، مع الحرص على تقديم تدريبات نوعية متقدمة تضمن التغطية الحساسة وتأهيلهم/ن لسوق العمل ، بل أن البعض تخوف من زيادة التضييق على الصحفيين/ات وتصاعد الرقابة الرقمية والملاحقات العابرة للحدود وفرض قيود على الحركة والتنقل صعوبة توافر منصات إعلامية مستقلة آمنة وانخفاض التحقيقات الاستقصائية.

كذلك طالبت بعض الأصوات المركز بتقديم الدعم خلال الفترة القادمة للمؤسسات الإعلامية السورية من خلال تقديم المشورة الخاصة ببناء هياكل تنظيمية مستقلة تضمن حرية التعبير وتقديم محتوى مهني موثوق ، أو حتى المساهمة في إنشاء مؤسسات إعلامية جديدة تنتهج هذا الدرب ، أو دعم الجهود النقابية ، أو الاشتراك في تطوير الجوانب القانونية والتشريعية المنظمة للإعلام السوري.

« سوريا لم تكن على رأس الأجندة الدولية لسنوات عديدة الآن ، لذا فمن الصعب الحصول على دعم أكبر من المانحين، وكذلك الدعم الحكومي ، وللأسف لا يمكننا كمؤسسات دولية التحرك بدونهم. أعتقد أن المشهد كان يتحدث بشكل عام عن مساعدة الصحفيين في المحن وخلال ذروة الأزمة، وكذلك على الدعم الفردي. لم يكن هناك الكثير من الدعم لوسائل الإعلام في المنفى. وعندما أرى ما تم فعله الآن من أجل روسيا وأفغانستان، حيث توجد الكثير من المنظمات التي تركز على دعم غرفة الأخبار في المنفى، أعتقد أن ذلك أكثر كفاءة وأهمية. ولا أشعر أنه تم القيام بذلك حقًا من أجل سوريا. أعلم أنه في بداية الحرب في عام 2013، كانت هناك العديد من المبادرات التدريبية لتدريب غرفة الأخبار في سوريا حول السلامة، حول السلامة الرقمية.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

وعـن نوعيـة الخدمـات المسـتقبلية بالنسـبة لمجموعـات النقاش المركـزة جاءت النتائـج كمـا يلي :

« أنـه يكـون فيـه دعـم قانـوني للصحفيين بقلـب سـوريا ، بحيـث أنه أي صحفـي اتعـرض لانتهـاك أو أي شيء فإنه يكـون يعني بتواجـد أو تواصل مبـاشر مـع المركـز بقلـب سـوريا ويكـون هـو لـه سـلطة حقيقية بالنسـبة لحقـوق الصحفـيين ويتـولى الدفـاع عنهم»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«الخدمـات القانونيـة وأنه اليوم سـوريا صـارت محررة فاليـوم أنا معرضة لأني اتحاكـم واتحاسـب علـى الكلمـة غير عـن قبـل لما مـا كان فيـه هـاي القـوانين النظمـة واليـوم صـار فيـه وزارة صـار فيـه اتحـادات فأنـا اليوم بحاجـة ليكـون في عنـدي بشـكل دوري جلسـات توعيـة قانونيـة لأعـرف حقـوقي لأنه مجـال الصحافة واسـع ومفتوح جـداً وكل يـوم بيدخل عليه تحديثـات وتطويـرات ونحـن بحاجة نكـون مواكـبين إله»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم

«نحنـا كـتير مهم الجانـب النفسي للأمانـة ، خاصة للصحفـيين اللي عانوا 14 سـنة مـن ضغوطـات ، يـعني اتعرضـوا لصدمـات ، هي مـا كانت عم بتـبين وفـعلاً بعدين بتبين ، أنا مـثلاً من الناس اللي بعد التحرير حسـيت أنـه الصدمـات كلهـا طلعت فجـأة ، ما بعرف كيـف أنا صح ما بعـرف ، إذا ممكـن يكـون مثلاً فيـه ترفيـه أو رحلات لجروبات لصحفيين بقلب سـوريا ، أنـه لـحتى يعني أنه شـوي تتـغير نفسـيتهم وهيك ، خصوصـا كمان ان العامـل النـفسي ده يمكـن يعني يفضل مكتـوم وفجأة ممكـن تطلع اثاره في وقـت قليل جدا»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

«90% مـن الإعلامـيين بـرأيي اللـي رجعوا مهجربـن هنن بلا سـكن وبلا ، وموضـوع الأجـارات المنـازل جدا غاليـة والترميم كمان مكلـف ، ربما أهم احتيـاج في الـفترة القادمـة هـو تـأمين المسـكن أو بـدل لصيانـة المسـكن القديـم أو بـدل إيجـار للمنازل»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

وبسؤال مجموعات النقاش المركزة عن توقعاتهم/ن للمركز السوري لحرية الإعلام والتعبير بعد 5 سنوات من الآن أعربوا عن الآراء التالية :

« دائماً فيه تطور للمركز وإن شاء الله نشوفه في مجال تعاون مع جميع المؤسسات من روابط واتحادات ومواثيق شرف صحفية سورية ومراكز تدريب وأبحاث ، كلهم هيك بمكان واحد وعلى اتفاقات حتى يقدروا يوحدوا الدعم»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

« يكون بسوريا وبكل المحافظات والمناطق وكثير ناس بتتشجع وتزوره لأنه شجع كثير صحفيين وساعدهم وأكثر شي أيام الزلزال أيام الخطر أيام الملاحقات الأمنية أيام المساعدات أنا بشوف إنه راح نقبل عليه كلياتنا بكل الحب والود»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

التوقعات المستقبلية من جانب أفراد العينة لمستوى حرية التعبير في سوريا

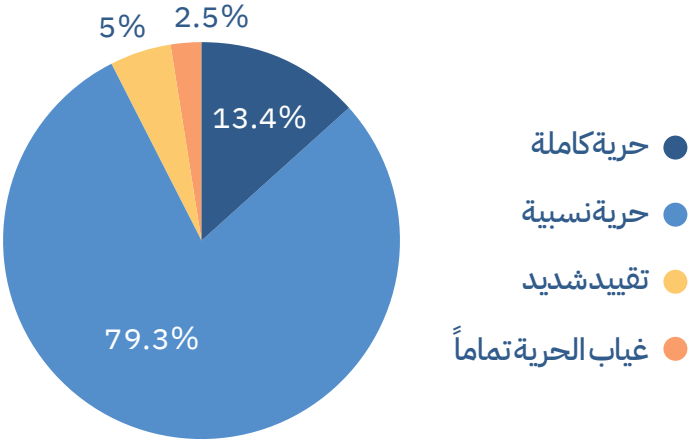

شكل رقم (18)

تنسجم النتائج السابقة مع توقعات المشاركين/ات لمستوى حرية التعبير بسوريا خلال الفترة القادمة ، والتي لم يتجاوز نسبة السيناريو التفاؤلي بها سوى 13.4% ، من الذين يتوقعون وجود حرية كاملة ، بينما ساد الحذر بشكل عام التوقعات المبدئية وأقرت الغالبية العظمى بأن البلاد قد تشهد حرية نسبية (79.3%) ، وعبرت النسبة الباقية عن تشاؤمها بشكل كبير (5%) أو الغياب التام للحريات (2.5%) .

ويمكن تفسير هذه التوقعات مع ما أشارت إليه نتائج مجموعات النقاش المركزة عندما تم سؤالهم عن كلمة تصف المشهد الإعلامي السوري الآن ، حيث أفاد معظمهم بأنه : «**غير واضح الملامح**» ، «**ضبابي**» ، «**مخربط**»، «**غير ملتزم**» ، «**غياب**».. «**به قيود**» وعندما تم سؤالهم/ن بشكل تفصيلي كانت الإجابات:

«فبالنسبة لي أنه نحنا كنا محاربين من كل الجهات للأمانة ، فنحن بوقتها ما كان في عنا حرية إعلام مطلقة ، يعني أنا مثلاً كنت باكتب بإسم مستعار. بعدها طبعا نزحنا وطلعنا من مناطقنا كمان ما كان الوضع أحسن يعني ، فبلاقي أنه لسه الوضع ما نو مستقر وما نو واضح. ما فيه حرية الآن وما فينا نقدر نعبر ولا شيء فالمفروض يكون كل شيء هلأ ، بس مع الأساس برأيي أنه لسه طريقنا كتير طويل لحق نوصل للحرية الصحفية والسياسية»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

«أنا منتظر تصريحات رسمية ، من وين بأخذها ؟ للأسف من أشخاص ما بأخذها من موقع رسمي وهذا الشيء كتير بيؤثر علينا ، وما باقدر آخد تصريح رسمي ، فيه عدم اتزان وعدم مواكبة للحاجات الإعلامية بالمنطقة ، ما فيه تمكين من إن الصحفي يقدر يوصل للمصادر الرسمية عشان ياخد منها ، ما فيه برنامج محدد للتنظيم والإصلاح تمشي عليه ، يعني ضبابي الآن فيه فوضى»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

«صراحة يعني من قبل يعني النظام المخلوع ترى كنا بنعرف إيش واقع الأعلام ، كان هو لا يسمى صراحة أعلام وإنما كان بوق للنظام المخلوع الآن ما بنعرف شو هو ، يعني في الشمال السوري كان عندنا فسحة لحرية التعبير ننشر نكتب رغم أنه بمنطقة جغرافية ضيقة ، ولكن اليوم مع استلام الحكومة الجديدة فبلشنا نحس أنه يعني لا صار الإعلام إعلام ، عم بيصير كمان موجه رغم أنه يعني فيه ما زال يعني قنوات

محلية وعربية عم تحكي وعم تعبر وهيك ولكن بتحسي بعد يعني صراحة فيه قيود.»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم.

« سابقاً أنا أعرف شو الوضع هون كيف العناصر الأمنية كيف العمل الإعلامي أعرف كل النواحي ، عرفان شغلي ، لكن حالياً للأسف مو عرفان ، الوضع غامض ، يعني في محلات أنا أعرف أنها مسموحة للتصوير، لكن للأسف بعض العناصر الأمنية وهي متعودة على عقلية النظام السابق، تيجي وتمنعني، طيب أنا أصور شيء يفيد البلد، يقول لي ممنوع، لك شو ممنوع؟ بدك تجيب لي موافقة، موافقة شو؟ هادا ما أنا عرفان شو بدي أتعامل»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

«مثلاً صرنا نشوف مؤثرين على السوشال ميديا صاروا يتصدروا بالواجهة وصاروا نشوفهم بجلسات أممية ودعوات واجتماعات في القصر الرئاسي وما إلى ذلك بس لحق يزيدوا عدد اللايكات و الفلورز اللي عندهم و بالمقابل يعني نحنا فيه تهميش لإلنا ، يعني اليوم مثلاً لما بيصير حدث كبير ما منشوفهم هدول الأشخاص اللي عم يكونوا بيتصوروا بالقصر ، عم نشوف نحنا شبابنا صحفيينا إعلاميينا يلي كانوا بمناطق الشمال السوري يلي بالفعل قلبهم على هاي البلد وبيهمهم هاي البلد هي اللي عم يحكوا هي اللي عم يغطوا هي اللي عم يعرضوا حياتهم وحالهم للخطر في سبيل ينقلوا الصورة والصوت الحقيقي لوسائل الإعلام»

صحفية – مجموعة غير متلقي الدعم.

«مو كل الصحفيين ليهم حق في الوصول للتغطية أو للمصادر الرسمية ، هناك تمييز بين الناس توصل لكل شيء وناس ممنوعة توصل لمجلس بلدي مثلا ، خلينا نقول علاقات ، يصير أحيانا انتقائية أو مزاجية إنه هذا الشخص شو خلفياته شو كان يحكي علينا وشو ما كان يحكي علينا أو كمان ساعات حسب المؤسسة الإعلامية اللي بينتمي إليها الصحفي و شو عنده وصول جماهيري ، ما بيهم إذا بيعرف يوصل الفكرة ما بيهم إذا بده يوصل شيء مناسب أو يحكي بطريقة مناسبة الأهم أنه عنده وصول أو له علاقات قوية ضمن الدولة»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

إلا أنه وفي المقابل جاء عدد محدود من الأصوات ليمثل التيار التفاؤلي في المجال الإعلامي ويرى أن الإعلام الآن به مساحات حرية أكبر :

«إحنا حاسين اكتر أن فيه إعلام حر. هلأ أصبح الميدان للإعلاميين بشكل كامل ، وخصوصا بعد النت الموجود بالمنطقة وصار فيها عندك سهولة بنقل الحدث أو بنقل الصورة على اكمل وجه ، ما عاد عنا مضايقات مثل ما كانت موجودة سابقاً يعني وقت 2011 وقت كنا نصور نحن بالهواتف نتعرض للضرب والخطر ، مو سهل نهائياً لكن اليوم فيني بكل أريحية أصور وأغطي ، صار أي حدث قدامك أو صار أي واقع فيك تنقله»

صحفي – مجموعة غير متلقي الدعم

« لقد تغيرت الأمور كثيرًا بالفعل. كنت أتوقع الكثير من الأشياء ولم يحدث شيء كما كنت أعتقد دائمًا. لأكون صادقة ، كنت أتوقع أن يعود العديد من الصحفيين/ات إلى سوريا، وهذا ما حدث لكن على نطاق ضيق جدًا. أعتقد أننا كلنا نريد وقتًا لتقييم الوضع واتخاذ قرار بشأن ما إذا كان الوضع الجديد آمنًا لهم أم لا. أيضاً كنت أتوقع أيضًا أن يغادر العديد من الصحفيين/ات سوريا ولكني لم أتلقَ العديد من الطلبات. وحتى الآن، جميع الطلبات التي تلقيتها تأتي من صحفيين/ات يخافون من التعرض للهجوم لأنهم ينتمون إلى أقلية، لكن هذا ليس له علاقة بعملهم.»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

أبرز المعوقات المستقبلية المتوقعة من جانب أفراد العينة

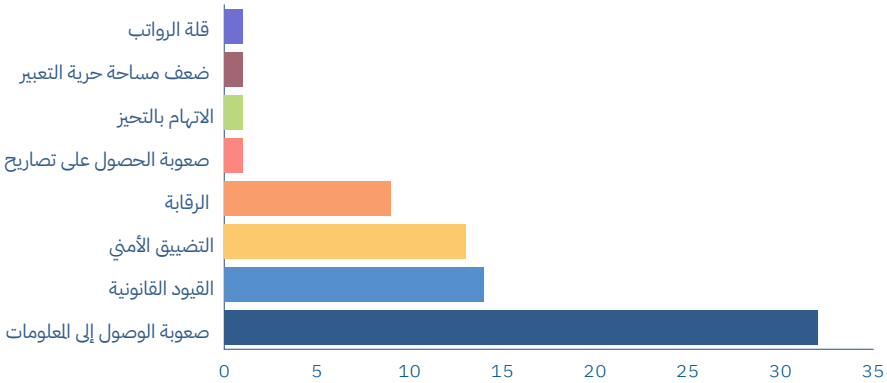

شكل رقم (19)

جاءت أبرز المعوقات التي توقع المشاركون/ات أن تواجههم/ن أثناء أداء العمل خلال الفترة القادمة لتتمثل في صعوبة الحصول على المعلومات (39%) وهو أمر متوقع في ظل غياب قانون يضمن حق الصحفي/ة في النفاذ للمعلومة وامتناع المصادر الرسمية في أحوال كثيرة عن الإدلاء بأى تصريحات للإعلام وغياب المتحدثين/ات الرسميين/ات والسماح لبعض وسائل الإعلام من تغطية الفعاليات والتواجد في المؤتمرات الصحفية دون غيرها من المؤسسات . يرتبط ذلك بالقيود القانونية التي جاءت في المرتبة الثانية بواقع 17.1% ، والتضييق الأمني في المرتبة الثالثة (15.9%) ، والرقابة في المرتبة الرابعة (11%) الأمر الذي يمكن تفسيره في ظل وجود إعلان دستوري مؤقت وغياب قانون موحد للإعلام يضمن الحماية القانونية لممارسي/ات المهنة.

وقد شارك الصحفيون/ات بتقديم عدد من المعوقات الجديدة التي واكب ظهورها المرحلة الانتقالية سواء من خلال صعوبات الحصول على تصاريح للعمل ، أو صعوبة التنقل نتيجة لغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار الأمر الذي يساهم في انخفاض التغطية الإعلامية لبعض المناطق النائية وتركز معظم الفعاليات في العاصمة والمدن الكبرى . كذلك الاتهامات بالتخوين والتحيز والتحريض والازدراء والفلتان الأمني والخوف من الانتهاكات الفردية والعنف غير الرسمي وقلة الرواتب وصعوبة مجاراة المعايير الصحفية العالمية نتيجة للحصار طويل الأجل وقلة الاحتكاك بالمؤسسات الدولية وضعف الوعي والرقابة الذاتية .

«هنـاك الكـثير مـن المخططـات ولدينا الكـثير مـن المسـؤوليات. نحن نرى إشـارات مدهشـة ولكـن أيضاً خطرة . نحـن نراقب ونتابـع ونحن لا نتغير. سنسـتمر في مسـاعدة المجتمعـات المهمشـة ومنـاصرة الصحفـيين/ت في حقوقهـم لنسـاعد علـى التغـيير ، ربمـا سـنقدم مسـاعدات إضافيـة للسـاحل وللجنـوب»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

وتأكـد الوضـع فيمـا أعربت عنـه مجموعة متلقي الدعـم في النقاش المركـز ، على النحو التالي :

« شـايفة فيـه تهميـش كـتير لدورنـا كصحفيين ، اللـي طرأ علينـا حالياً أنا واجهتـه بشـكل شـخصي ، وكذلك بالنسـبة لموضـوع الانترنـت وموضوع الكهربـاء وكـذا والمعيشـة ، يعني مـثلاً كنا بالشـمال السـوري الانترنت مثلاً متوفـر بشـكل شـبه مجـاني نزلنا على الشـام الأسـعار كتير كـتير غالية. أي شيء بـدك تشـتغليه أنتي بـدك أنترنـت وكهربـا ، فهـذا الشيء مانه متوفر وإذا توفـر فهـو بتكلفـة عالية جـداً مو مقبولـة وده بيزيد أعبـاء كبيرة على العمـل الإعلامي»

صحفية – مجموعة متلقي الدعم

«بالنسـبة للعمـل أكثر المؤسسـات والـوزارات حتى الإعلام عندنـا هـون قاعـدة طالبـة بشـهادات رسـمية ، تمـام إحنـا مـن عشر سـنين مـا نقدر أنـه نكفـي دراسـة ولا نتنقـل مثل مـا بدنـا ولا أنه نقدر نشـتغل بأسـمائنا الحقيقيـة لأنـه أكثر مـن يتلاحق الأهـل ، فإحنا مـا كملنا دراسـتنا ، طلعنا بالشـهادات تبعـات المدرسـة ، خبراتنـا ودراسـتنا إحنـا أخذناهـا أونلايـن والـحين مـا مـعترفين فيـه ، فأنـا شـايف التهميـش يـعني للـخبرة اللـي عنـا والمجـال اللـي اشـتغلنا فيـه والشـغلات اللـي اتعرضنـا لهـا والتهجير والتهميـش هـاي كلياتهـا مـو محسـوبة عليه»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«العلاقـات الإعلاميـة يعني أنـا إذا بدي أصور هلأ أي تقريـر بأي مكان بدي أؤمـن موافقـتين ثلاثـة والعلاقـات العامـة أحيانـاً توقفك ، أنـه بتناقش معـك أنـه هـذا الموضوع ما فينـا نصوره ، فيـه كذا صعوبـات كثيرة»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

« الأوضاع المالية والأسعار إضافة إلى أنه المعدات المتاحة قدامك ما هيه معدات احترافية لشغل كبير ، ولا زالت البيئة خطرة ما من ناحية الدولة لكن خطرة في بعض المناطق العامة يعني شفنا نحن اعتداءات على زملاء بأكثر من مكان»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

ولكن في ظل هذه الأصوات المتشائمة كان هناك القليل ممن يتبنون السيناريو التفاؤلي أو الحذر على النحو التالي :

«نعم في حريات الآن ، لكن نحنا منطمح لأعلى من هيك حرية، هاي الحرية الموجودة لسه بدها وقت ، وما بسبب أنه بجوز هني مجرمين أو ضدنا ، لا، بسبب بعض المتملقين للدولة اللي هني عم يحاولوا يتهجموا على الصحفي ، ما عم يعرفوا شو معناه الصحفي ، ما عم يعرفوا شو خصوصية الصحفي»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

« فيه مساحة الآن أفضل للكلام ، بالضبط، يعني فيه مساحة للنقد والأخذ والرد والمراجعة ، هاى مساحة يعني كبيرة كتير حسب النظام السابق إذا بدنا نقيسه»

صحفي – مجموعة متلقي الدعم

«من واجبنا كمنظمات غير حكومية أن نقوم بالمناصرة لاستمرار تدفق المساعدات للإعلام السوري ، ونسلط الضوء على حقيقة أن كل هذه الدول الأوروبية التي تتظاهر بأنها تكافح من أجل الديمقراطية وحرية المعلومات، إذا كانت تريد أن تكون مفيدة، يجب أن تدعم الإعلام السوري، وهذا واضح. لكن لا أعلم، لقد حدثت الكثير من التغيرات العنيفة هذا العام. وجميع المنظمات التي كانت تدعم وسائل الإعلام عانت جميعها من قطع الدعم من جانب الولايات المتحدة ، أعتقد حقًا أننا بحاجة إلى الدعم المالي وبناء القدرات لمساعدتهم على بناء نموذجهم الاقتصادي الخاص ليكونوا مستدامين ومستقلين. لا نريد أن نكون في ذلك الموقف مرة أخرى حيث انهار المانح وانهار المشهد الإعلامي المستقل بأسره..»

امرأة – مؤسسة دولية شريكة

التوصيات والخاتمة

تأتي هذه التوصيات في إطار نتائج الدراسة الميدانية المعمقة لرؤى وتصورات آليات وخدمات الدعم والحماية المقدمة للصحفيين/ات من جانب المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في ظل المرحلة الانتقالية وما تشهده من تحولات سياسية واجتماعية وأمنية معقدة من وجهة نظر الصحفيين والصحفيات .

وانطلاقاً من إدراك أن قطاع الإعلام يشكّل أحد الركائز الجوهرية لضمان الشفافية والمساءلة العامة، فقد تم تصميم هذه التوصيات بما يراعي توزيع المسؤوليات بين الأطراف الفاعلة ذات الصلة، بما يشمل الجهات الدولية الداعمة، والمركز السوري للإعلام ودعم حرية التعبير، إضافة إلى الجهات التشريعية وصنّاع القرار. ويهدف هذا النهج إلى تكريس مقاربة تكاملية تعزز من فعالية التدخلات وتضمن استدامة الأثر على المدى المتوسط والبعيد.

أولاً: توصيات موجهة إلى المركز السوري للإعلام ودعم حرية التعبير

* تطوير **منظومة للتواصل** مع الصحفيين والصحفيات، عبر ندوات تعريفية، قنوات اتصال آمنة متنوعة، ولقاءات وجاهية وعبر الإنترنت، مع وضع **استراتيجية متكاملة** لنشر وتنظيم المعلومات.
* تعزيز **التدريب المهني المستمر** من خلال ورش ودورات متوسطة ومتقدمة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، الأمن الرقمي، صحافة البيانات، الصحافة الاستقصائية، والتحقق من الأخبار.
* إنشاء **خط ساخن للطوارئ** يعمل على مدار الساعة لتقديم الدعم الفوري للصحفيين والصحفيات في حالات الطوارئ والتهديدات.
* الاستفادة من **تطبيقات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي** في إدارة العمل، تطوير أدوات الحماية، وتحليل البيانات الإعلامية بما يعزز جودة المحتوى ودقة المعلومات.

ثانياً: توصيات موجهة إلى الجهات التشريعية وصناع القرار في سوريا

* تفعيل الجانب القانوني عبر دعم **دورات توعية للصحفيين/ات** بالحقوق والواجبات إلى جانب المناصرة لسن تشريعات ضامنة لحرية العمل الصحفي.
* إقرار وتطوير **القوانين المنظمة للإعلام**، بما في ذلك قانون الحصول على المعلومات، بما ينسجم مع المعايير الدولية لحرية التعبير.
* **إشراك المجتمع الصحفي ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة** في وضع وتعديل اللوائح القانونية المنظمة لقطاع الإعلام، لضمان أن تكون التشريعات أكثر استجابة لاحتياجات الميدان.

ثالثاً: توصيات موجهة إلى الجهات الداعمة الدولية والإقليمية

* دعم تنفيذ دراسة كمية وكيفية للاحتياجات الفعلية الحالية للصحفيين والصحفيات، والمساهمة في تمويل تطوير قاعدة بيانات حديثة تُسهّل اتخاذ القرارات المستقبلية.
* المساهمة في توفير **منح مالية أو قروض ميسرة** لدعم المشاريع الصحفية المستقلة، والتنسيق مع مؤسسات دولية لفتح فرص عمل للصحفيين السوريين.
* دعم تنظيم **منتديات ومؤتمرات دورية** توفر مساحات آمنة لتبادل الخبرات وبناء شبكات مهنية بين الصحفيين والصحفيات.
* تشجيع **وتمويل برامج متخصصة لدعم الصحفيات**، خصوصاً في مجالات الأمن الرقمي والنوع الاجتماعي والتمكين القيادي.

تؤكد النتائج المستخلصة من هذه الدراسة أنّ الإعلام السوري يمرّ بمرحلة مفصلية تتطلب استجابة منهجية طويلة الأمد من مختلف الأطراف المعنية، وإنّ ما تم التوصل إليه من توصيات يسلّط الضوء على ضرورة استمرار **الاستثمار في قطاع الإعلام** باعتباره ركيزة أساسية لترسيخ الشفافية والمساءلة في سوريا ما بعد النزاع. وتبرز الحاجة الملحّة إلى ضمان **استمرارية برامج الحماية وخدمات الدعم** القانوني والنفسي والمالي والمعيشي واللوجستي للصحفيين والصحفيات، باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين في نقل الحقيقة ومراقبة مسار **المرحلة الانتقالية**. كما أن **حملات المناصرة** يجب أن تستمر وتتوسع بهدف حشد **مزيد من التمويل الدولي والإقليمي** لضمان استقلالية الإعلام وحماية ممارسيه، فاستدامة الدعم تعني حماية حرية التعبير وتعزيز الدور المحوري للصحافة في صياغة مستقبل سوريا على أسس أكثر عدلاً وشفافية.